

من كتاب " الأنواء " لأبي حنيفة الدينوري (ت 282 هـ)
-دراسة تحقيقية-

أ/د. عبد القادر سلامي
قسم اللغة العربية
جامعة تلمسان-الجزائر
ص ب 36/ك، حي الكرز-13000-تلمسان-الجزائر
الهاتف: 0021373982832
الفاكس: 0021343214425
البريد الإلكتروني: skader@maktoob.com

***مقدمة:**

عرف العرب قديماً الآثار في الرمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء⁽¹⁾ والكواكب الثابتة، ومواقع طلوعها وغروبها؛ تلبيةً وتالياً، فكانوا "أحفظ الأمم لما أدت إليه تجاربهم من أحوال الزمان، وتعاقب الشهور والأيام، واختلاف الفصول والأعوام، بما يتجدد فيها من الأحداث، ويغير من تدبير المعاش. فهم على اختلاف ديارهم، وتباين أوطانهم وتفاوت هممهم، يراعون من هبوب الرياح وطلوع الكواكب، وتبدل الأوقات ما يراعيه غيرهم من سكان المدر والوبر و قطان البدو والحضر. وليس ذلك مستحدثاً فيهم، وإنما هو عادة فيهم يتوارثونه الخلف عن السلف والغير عن الماضي؛ ومقياًسهم طول الدرية ودوام التفقد. فلهم اعتبار في كل ما يتجدد في الجو من طلوع كوكب أو أفوله، وهبوب الرياح أو سكون يؤديهم إلى ما بينون عليه أمرهم في مقامهم وطعنهم ومزالفهم ومحاضرهم، ويعتمدونه في مكاسبهم ومعيشهم ومناجحتهم وملافحتهم، وسائر متصرفاتهم من غزو واستباحة وانتجاع وملازمة استغنوا به عن أصحاب الحساب، وتوغلهم من لطائف البحث والإستقصاء. فهم أتباع ما اعتادوا من البرق إذا لمع والغيث إذا أصاب ووقع، والحر إذا أقبل وأدبر، والبرد إذا خف واشتد لا يغفلون ولا يضعون. فسبحان من جعل لكل أمة خصائص صاروا لها بمنجاق من الشر وعوائد أصبحوا فيها على شفا الخير."⁽²⁾

وقد بين الجاحظ(ت255هـ) هذه الحاجة وأجاد في بيانها، فقال: "...لأن كل من كان بالصحيح^(*) والأماليس^(*)، حيث لا أمارة ولا هادي، مع حاجته إلى بعد الشقة^(*) مضطراً إلى التماس ما ينجيه ويؤديه، ولحاجته إلى الغيث، وفراره الجذب، وضنه بالحياة، اضطرتته الحاجة إلى تعرف شأن الغيث؛ ولأنه في كل حال يرى السماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التعاقب بينها، و النجوم التوائت فيها، وما يسير منها قارداً،^(*) وما يكون منها راجعاً ومستقيماً"⁽³⁾. فسمموها بأسماء تعكس طبيعتها أو وفق منظورهم إليها بالعين المجردة أو بحسب ما يصحبها من خير أو أذى، ترددت كثيراً في أسجاعهم وأشعارهم، مثل الثريا والدبران وسهيل والسماك. وبذلك نشأ عندهم علم الأنواء.

فما هي الأنواء من حيث اللغة والإصطلاح؟ وما هو حظها من حيث التأليف والحظر والإجازة الشرعية؟ وموقع كتاب الأنواء للدينوري منها؟

1- مفهوم الأنواء:

(1) الحيوان:30/6.
(2) الأزمينة والأمكنة:2/179-180.
(*)الصحيح والصحاح والصحصان؛ ما استوى من الأرض. ينظر:القاموس المحيط:1/241، مادة(الصح) ومعجم مقاييس اللغة:3/281، مادة(صح).
(*) الأماليس: جمع إمليس، وهي الفلاة التي لا نبات فيها. ينظر:القاموس المحيط:2/262، مادة(الملس).
(*) الشقة: بالضم والكسر: السفر البعيد، والناحية يقصدها المسافر. المصدر السابق:3/258، مادة(شقه).
(*) القارداً: المنفرد. ينظر: معجم مقاييس اللغة:4/500، مادة(فرد)والقاموس المحيط،1/334، مادة(الفرد).
(3) الحيوان:30/6.

الأنواء: جمع نَوْءٍ وهو النجم إذا مال للغروب أو للمغيب، ويجمع على أنواء ونوآن. قال حسان بن ثابت: (4)

وَيَثْرِبُ تَعَلَّمُ أَنَّا بِهَا إِذَا قَحَطَ الْقَطْرُ نَوَانِهَا

أوهو سقوط النجم من المنازل* في المغرب مع الفجر، وطلوع رقيقه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق. وقال أبو حنيفة (ت282هـ): نوء النجم هو أول سقوط يدركه بالعادة إذا همت الكواكب بالمصوح، أي الذهاب. وقال أبو عبيد (ت242هـ): الأنواء ثمانية وعشرون نجماً، واحدها نوء، و قد ناء الطالع بالمشرق بنوء نوءاً أي: نهض وطلع، وذلك النهوض هو النوء، فسيمي النجم به. وسقوط كل نجم منها ثلاثة عشر يوماً، وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة ما خلا الجهة فإن لها أربعة عشر يوماً. و كانت العرب تضيف المطر، و الرياح، و الحر و البرد إلى الساقط منها، فينسبون ذلك إليه ، وإذا مضت مدة النوء ولم يكن فيها مطر قالوا: حوى نجم كذا وأخوى، أي: أمحل. و كان ابن الأعرابي (ت231هـ) يقول: لا يكون نوء حتى يكون معه مطر وإلا فلا نوء. و لا تسمى العرب بالنجوم كلها، وإنما يذكر بالأنواء بعضها و هي معروفة في أشعارهم، و كلامهم. (5)

2- القول في الأنواء من الحظر والإباحة في الشرع:

روي عن الرسول أنه قال: (إن الله عز وجل يقول ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبحت طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا، فأما من آمن بي وحمدني علي سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب). (6)

وروي عنه أنه قال: (لو أن الله سبحانه وتعالى حبس المطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله أصبحت طائفة به كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح). (*) (7)

قال: هذا كما قال الصادق الأمين عليه أفضل الصلاة والتسليم، وذلك أن العرب يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، أي أن المطر كان من أجل أن الكوكب ناء، وبذلك جاءت أشعارهم، وكلامهم في الأنواء، وعنه جاء النهي في الحديث، وأما إذا كان قولهم مطرنا بنوء كذا، أي مطرنا في نوته على شبيه ما يقولون مطرنا في غرة اليوم، ومطرنا في الليالي الأربعينية، لم يكن في ذلك شيء يكره؛ لأن المعنى حينئذ يكون لتحديد الوقت، كأنه يقول: مطرنا حين غابت الثريا، وعند العرب تسمى الثريا "النجم" اسماً علمياً لها مختصاً بها دون النجوم. و في التنزيل العزيز: (والنجم*) (إذا هوى) (8) فسير بانه قسم، بحيث أقسم الله تعالى بالثريا بمعنى والثريا إذا سقطت، والعرب تعظم الثريا، ويكثر ذكرها في شعرهم لأنها عندهم من نجوم الأنواء التي لا تخلف، وإذا طلعت في الشتاء اشتد البرد عند طلوعها فقال شاعر في طلوعها في الشتاء: (9)

طاب شرب الراح لَمَّا طَلَعَ النِّجْمُ عِشَاءً
و ابتغى الراعي لِمَشْتَا هُ مِنَ الْقَرِ كِسَاءً

(4) ينظر: ديوانه: 113/1. وقد ورد فيه عجز البيت بغير لفظ ، واللفظ بتمامه * أَسْوَدٌ تُنْفِضُ الْبَادَهَا *

(*) المقصود بها منازل القمر: (ينظر: مفاتيح العلوم: 123). قال تعالى: (وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ). يس: 9.
(5) ينظر: الأنواء لأبن قتيبة: 6-7 وسرور النفس بمدارك الحواس الخمس: 303-304. و القاموس المحيط: 32/1 مادة (ناء)، و تاج العروس: 472/1 مادة (ناء)، والمعجم الوسيط: 960/2، مادة (ناء)، و الصحاح في اللغة والعلوم: 618/2، مادة (نوا) والمعجم الوسيط: 960/2، مادة (ناء).

(6) ينظر: سنن النسائي: 164/3-165 (باب كراهية الاستمطار بالكوكب) و صحيح البخاري: 183/1 (باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله؟).

(*) المجدح: نجم من النجوم يقال له الدبران، لأنه يطلع آخرًا، ويسمى حادي النجوم، وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر. ومجادح السماء: أنوؤها. ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: 173/1، مادة (جدح) والنهاية في غريب الحديث والأثر: 242/1، مادة (جدح) والغريب المصنف: 573/1.

(7) ينظر: سنن النسائي: 165/3 (باب كراهية الاستمطار بالكوكب) والنهاية في غريب الحديث والأثر: 242/1، مادة (مطر).

(*) يقول ابن الأثير (606هـ): "النجم في الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء، وجمعه: نجوم، وهو بالثريا أخص، جعلوه علمًا لها، فإذا أطلق فإمّا يراد به هي...". ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 24/5.
(8) النجم: 1.

(9) ينظر: سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: 303-304.

و قال آخر عن طلوعها في الصيف: (9)

طَلَعَ النِّجْمُ عُدِيَّةً وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً

وقال الزَّجَّاج(ت311هـ) : فمن قال مطرنا بنوء كذا و أراد الوقت ولم يقصد إلي فعل النجم فذلك-والله أعلم- جائز كما جاء عن عمر، رضي الله عنه، أنه استسقى بالمصلى ثم نادى العباس: كم بقي من نوء الثريا؟ فقال: إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعاً بعد وقوعها، فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيث الناس، فإنما أراد عمر: كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر؟ قال ابن الأثير: أمّا من جعل المطر من فعل الله تعالى، وأراد بقوله: مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا و هو هذا النوء الفلاني، فإن ذلك جائز، أي أن الله تعالى قد أجرى العادة أن يأتي بالمطر في هذه الأوقات. (10)

3- من تراث الأنواء عند العرب:

انبرى ثلّة من العلماء للتأليف في الأنواء ، منها ما وصل إلينا، و منها ما لم يصل. وقد ذكرت كتب التراجم، كتاباً لكل من:

1- أبي فيد مؤرج بن عمرو بن الحارث السِّدِّوسِّي (ت195هـ)، وقد نسبه إليه ابن خلكان(ت681هـ) في الوفيات، والقفطي(ت646هـ) في إنباه الرواة، واقتبس منه القتيبي في مواضع من أنوائه. (11)

2-أبي الحسن النَّصْرُ بن شُمَيْل بن خُرَشْفَةَ التَّمِيمِي (ت204هـ) ونسبه إليه ابن النديم في الفهرست، وابن خلكان في الوفيات، والقفطي في إنباه الرواة. (12)

3-أبي يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المعروف بابن كناسة(ت207هـ)، وقد نسبه إليه ابن النديم في الفهرست، والقفطي في إنباه الرواة. (13)

4- أبي علي محمد بن المستنير المعروف يقطرب،(ت207هـ).نسبه ابن خلكان في الوفيات. (14) وقد قام بتحقيقه الدكتور حاتم صالح الضامن تحت عنوان"الأزمة وتلبية الجاهلية"، و صدر عن مؤسسة الرسالة، في طبعة ثانية سنة1405هـ-1985م.

4-أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي(ت216هـ)، وقد نسبه إليه ابن خلكان في الوفيات، وابن النديم في الفهرست. (15)

5-أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي(ت231هـ)، ونسبه إليه القفطي في إنباه الرواة، و ابن خلكان في الوفيات، وابن النديم في الفهرست والسيوطي في البغية. (16)

6-أبي جعفر محمد بن حبيب(ت245هـ)، نسبه إليه ابن النديم في الفهرست والسيوطي في البغية. (17)

7-أبي محلم ابن هشام بن عوف السَّعْدِي(ت245هـ)، ونسبه إليه ابن النديم في الفهرست. (18)

-لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري(ت276هـ) ، وقد نسبه السيوطي في البغية. (19) ، ويوجد منه مخطوطة بالمكتبة الزكية ف 168 صفحة، حققه شارل بلا ومحمد حميد الله وصوبه. (20) كما صدر ضمن مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة 1375هـ- 1956م.

(10) ينظر تاج العروس: 474/1، مادة (ناء) و المعجم الوسيط: 961/2، مادة (ناء)

(11) ينظر: وفيات الأعيان: 304/5 و إنباه الرواة: 327/3 و معجم المعاجم: ص120.

(12) ينظر: وفيات الأعيان: 404/5 وإنباه الرواة: 161/3 والفهرست: 235، و معجم المعاجم: 120.

(13) ينظر: إنباه الرواة: 161/3 و معجم المعاجم: 120 و الفهرست: 320.

(14) وفيات الأعيان: 312/4.

(15) ينظر: وفيات الأعيان: 173/3 والفهرست: 250 و معجم المعاجم: 121.

(16) ينظر: إنباه الرواة: 131/3 و معجم وفيات الأعيان: 308/4 والفهرست: 406، وبغية الوعاة: 106/1 و معجم المعاجم: 121.

(17) ينظر: الفهرست: 406 وبغية الوعاة: 74/1 و معجم المعاجم: 121.

(18) ينظر: الفهرست: 406 و معجم المعاجم: 121.

(19) بغية الوعاة: 63/2.

(20) ينظر: معجم المعاجم: 121.

- 9-أبي حنيفة أحمد بن داوود بن وَتْنَدِ الدِّيَنَوْرِيّ(ت282هـ)،نسبه إليه ابن النديم في
الفهرست وياقوت الحموي في معجم الأدباء،والقفطي في إنباه الرواة.⁽²¹⁾
- 10-لأبي العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد(ت285هـ)، نسبه إليه القفطي في
إنباه الرواة،و ابن النديم في الفهرست.⁽²²⁾
- 11-أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم(ت300هـ)،نسبه إليه ابن النديم
في الفهرست.⁽²³⁾
- 12-أبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بالزجاج، نسبه إليه القفطي في
إنباه الرواة، وابن خلكان في الوفيات والبغدادي في خزنة الأدب، وابن النديم في الفهرست.⁽²⁴⁾
- 13-أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش(ت315هـ)،نسبه إليه ابن النديم
في الفهرست.⁽²⁵⁾
- 14-أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، نسبه إليه القفطي في إنباه الرواة،والسيوطي
في بغية الوعاة.⁽²⁶⁾
- 15-أبي بكر عبد الله بن حسين بن إبراهيم بن حسنين بن عاصم القرطبي(ت403هـ).صدر
عن دار الجيل في بيروت،سنة 1416هـ-1996م، بتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي
وناييف الديلمي.⁽²⁷⁾
- 16-أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري التنوخي(ت463هـ) نسبه إليه البغدادي
في خزنة الأدب.⁽²⁸⁾
- 17-أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بابن
الأجدابي(ت470هـ)،وقد نسبه إليه ياقوت في معجم الأدباء،و السيوطي في البغية.⁽²⁹⁾وهو
من الكتب التي وصلت إلينا،فقد حققه الدكتور عزت حسن وطبع تحقيقه بدمشق
سنة1964م تحت عنوان " الأزمنة والأنواء".
- 4-أبو حنيفة الدينوري وكتابه في الأنواء**
أ- ترجمة أبي حنيفة:
عرفه ياقوت الحموي،⁽³⁰⁾ فنصّ على أنّ اسمه الكامل هو أحمد بن داود بن وَتْنَدِ أَيْوَحْنِيفَةَ
الدِّيَنَوْرِيّ ،وهو ما ذهب إليه السيوطي في البغية.⁽³¹⁾ ولد في أوائل القرن الثالث بالدينور^(**)
وقضى نحبه **بباغة**^(**) ليلة الاثنين لأربع بقين من جمادى الأولى سنة 282هـ على
الأرجح.⁽³²⁾

(21) ينظر: الفهرست:352 ومعجم الأدباء:26،32/3 وإنباه الرواة:78/1 و بغية الوعاة:306/1،ومعجم المعاجم:121.
(22) ينظر: إنباه الرواة، 3/251 و الفهرست:352 و معجم المعاجم:122.
(23) ينظر: الفهرست:ص332 و معجم المعاجم:122.
(24) ينظر: إنباه الرواة:1/200 ووفيات الأعيان:1/49 و خزنة الأدب:1/26 و الفهرست:274 و معجم المعاجم:122.
(25) ينظر: الفهرست: 381 و معجم المعاجم:122.
(26) ينظر: إنباه الرواة 3/96 و بغية الوعاة ،78/1.
(27) ينظر: معجم المعاجم:122.
(28) ينظر: خزنة الأدب:1/265 و معجم المعاجم:122.
(29) ينظر: معجم الأدباء:1/130 و بغية الوعاة:1/408 و معجم المعاجم:122.
(30) ينظر: معجم الأدباء:3/26.
(31) ينظر: بغية الوعاة:1/306.
(**) الدينور: مدينة من كور الجبل ما بين الموصل وأذربيجان، وهي في قبلة همدان، وهي كثيرة الثمار والزروع
والبساتين والمياه، حصينة، وأهلها أكرم جيلة من أهل همدان، وعلى القرب منها مدينة الصيمرة والشيروان ،
وابن قتيبة من أهل الدينور ، وأبو حنيفة الدينوري اللغوي الإمام صاحب كتاب النبات" ينظر: الروض المعطار في
خير الأقطار:249.
(31) ينظر: المخصص لابن سيده دراسة ودليل:55.
(**) باغة: على بحر باب الأبواب- وهو بحر الخزر والديلم وجرجان وأنواع الترك- مما يلي الباب والأبواب الموضع
المسمى باغة وهي النفاطة ومن هناك يحمل النفط الأبيض ينظر: الروض المعطار في خير الأقطار:78-79.
(32) ينظر: معجم الأدباء:3/26 وإنباه الرواة:1/78 و بغية الوعاة:1/306.

كان الدينوري لغويًا نحوياً مهندساً منجماً حاسباً، راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه، أخذ عن البصريين والكوفيين وأكثر أخذه عن ابن السكيت (ت244هـ)،⁽³³⁾ وأبيه⁽³⁴⁾ فقد أثر التجرد العلمي والتفرغ له قصد التحصيل والتأليف، مخلفاً وراءه تراثاً حافلاً من المصنفات التي أخذت من كل علم بطرف، فكان له إن له من الكتب المصنفة: كتاب الباه أوالباءة، وكتاب ما يلحن فيه العامة، وكتاب الشعر والشعراء، وكتاب الفصاحة، وكتاب الأنواء، وكتاب في حساب الدور، وكتاب الهند، وكتاب الجبر والمقابلة، وكتاب البلدان، وكتاب الجمع والتفريق، وكتاب الأخبار الطوال، وكتاب الوصايا، وكتاب نوادر الجبر، وكتاب إصلاح المنطقي، وكتاب القبلة والزوال، وكتاب الكسوف، وكتاب النبات لم يصنف في معناه مثله، وكتاب الرد على لغزة الأصفهاني، وقيل إن له كتاباً في تفسير القرآن، يبلغ ثلاثة عشر مجلداً.⁽³⁵⁾

وعلى ذلك فقد عدّ أبو حنيفة من نوادر الرجال، فقد جمع بين حكمة الفلاسفة، وبيان العرب، وله في كل فن قدم وساق، وكلامه في الأنواء يدل على حظ وافر من علم النجوم وأسرار الفلك، أما كتابه في النبات، الذي لم يؤلف في معناه غيره، فكلامه فيه في عروض كلام أبدى بدوي وعلى طباع أفصح عربي.⁽³⁶⁾

ب- كتابه في الأنواء :

يعدّ كتاب الأنواء لأبي حنيفة الدينوري من الكتب المفقودة،⁽³⁷⁾ إلا أننا نستطيع التطلع إلى ما ورد في كتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" من ذكر لسَطْوِ ابن قتيبة على ما جاء في كتاب الأنواء لأبي حنيفة ونقله إلى كتبه ؛ ويتضح ذلك من قول المسعودي (ت346هـ): "وقد سَلَبَ ذلك ابن قتيبة، ونقله إلى كتبه تئلاً،^(*) وجعله عن نفسه وقد فعل ذلك في كثير من كتب أبي حنيفة الدينوري هذا، وكان أبو حنيفة هذا ذا محل من العلم كبير".⁽³⁸⁾

وعليه، فإنه من الممكن، في رأيه، استخلاص ما جاء في كتاب الأنواء لأبي حنيفة الدينوري من كتابات ابن قتيبة، وبالأخص ما يتعلق بباب كروية السماء والأرض والتي ذكرها المسعودي في كتابه مروج الذهب وذلك بقوله: "و أما الدلائل على أن السماء على مثال الكرة وتدويرها بجميع ما فيها من الكواكب كدورة الكرة، وإن الأرض بجميع أجزائها من البر والبحر على مثال الكرة، وأن كرة الأرض مثبتة في وسط السماء كالمركز وقدرها عند قدر السماء قدر النقطة في الدائرة صغر أو وصف الريح المسكون في الأرض، وما يعرض فيه من دور الفلك واختلاف الليل والنهار، ووصف خواص هذا الريح المسكون من الأرض، ووصف المواضع التي تطلع الشمس فيها شهوراً لا تغرب، وتغرب شهوراً لا تطلع...".⁽³⁹⁾

(33) ينظر: معجم الأدباء: 26/3، وبغية الوعاة: 306/1.

(34) ينظر: إنباه الرواة: 76/1 و الفهرست: 351.

(35) ينظر: الفهرست: 352 و معجم الأدباء: 32/3 وبغية الوعاة: 306/1. على أننا نشكك في نسبة كتاب في تفسير القرآن إلى أبي حنيفة، وهي نسبة لم يزعمها غير ياقوت الحموي بناء على ما تناهى إليه من أخبار، وقف الموفق عليه، وسأله، وتحفى به "مبالغاً في الاستخبار عليه"، (ينظر: معجم الأدباء: 29/3). ويدعم ذلك ما ذهب إليه ياقوت الحموي نفسه من عدم اطلاعه على الكتاب المزعوم بقوله: "ما رأيت". معجم الأدباء، 29/3. ولذا كان الاعتماد على سرد بعض أسماء كتبه كياقوت ومن تابعه من بعض المتأخرين كابن النديم (ت438هـ) والسيوطي (ت911هـ) أمراً مورطاً في الخطأ.

(36) ينظر: معجم الأدباء: 28/3.

(37) ينظر: معالم الحضارة الإسلامية: 157.

(*) النثل: هو استخراج شيء من شيء أو خروجه منه، نحو: نثلت البيئر: استخرجت ترابها. ينظر: معجم مقاييس اللغة: 390/5، مادة (نث) والقاموس المحيط: 55/4، مادة (نث).

(38) ينظر: مروج الذهب: 514-515. وإذا كان لنا أن نبدي رأياً في أمر هذا النثل وظروفه وفق ما رآه المسعودي، فإننا نستبعد هذا الأمر مؤقتاً؛ لأنه لا يتعدى الأحاد، أو اعتماد الشاهد الواحد في المقابلة. كما لا يبدو ربما أن يكون رد فعل لجاذبة معينة أو لأكثر من حادثة، خاصة أننا لا نعرف الظروف التي برز فيها مثل هذا التفضيل، الأمر الذي لا يدعم أن تبين التحقيقات المستقبلية، خطأ نسبة كتاب في الأنواء لابن قتيبة (ت276هـ) أصلاً، على نحو ما أثبت الأب موريس بويج في خاتمة تحقيقه لكتاب "النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الأرض"، ص128، 132، بحوليات جامعة القديس يوسف: 1908/3م، خطأ هذه النسبة وانتهى بعد التحقيق إلى نسبة الكتاب برمته إلى أبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ).

(39) ينظر: المصدر السابق: 514-515.

على أننا وجدنا أبا علي المرزوقي (ت421هـ) في كتابه (الأزمنة والأمكنة) يعتمد بعض تخريجات أبي حنيفة في أمر ترتيب بعض الأنواء من حيث منازلها، على نحو ما جاء في الباب الثاني والأربعين (فيما روي من أسجاع العرب عند تجدد الأنواء والفصول وتفسيرها) من نحو: "قال أبو حنيفة: وجدتهم يدؤوا بالثريا، وإن كان الشيطان قبلها في نسق المنازل ولم أجد العلة في ذلك إلا تعطل الأنواء وانصرام الرطب وهجوم الحر وقوة البوارح فجعلوا الشغل بما فيه وطلوع الثريا هو أمانة قوة الحر عند الجميع لاختلاف فيه، فقال فقيهمهم: إذا طلع النجم، ويراى به الثريا اتقى اللحم وخيف السم، وجرى السيراب على الأكم. وقيل أيضاً: إذا طلع النجم جعلت الهواجر تحند والعائنات تكتدم. وقيل: طلع النجم غدية وابتغى الراعي شكية".⁽⁴⁰⁾ وكذلك نلمح إشارات إلى ما أورده أبو حنيفة في كتابه الأنواء في كتاب سرور النفس بمدراك الحواس الخمس لأبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي (ت651هـ) حيث يقول: "...روي أبو حنيفة الدينوري في كتابه الأنواء أن النهار محسوب من طلوع الشمس إلى غروبها، والليل من غروب الشمس إلى طلوعها، ولا يعد شيء قبل طلوعها من النهار ولا شيء قبل غروبها من الليل."⁽⁴¹⁾

على أن كتاب المخصص^(**) لابن سيده^(***) (ت458هـ) يظل أكبر معاجم المعاني الذي احتفظ لنا بمادة كتاب الأنواء لأبي حنيفة، وإن كان ما اعتري مقدمته من بياض في الأصل حال دون الوقوف على قدر هذا الاعتماد. فقد جاء فيها: "ربما كان (بياض بالأصل) أبي حنيفة في الأنواء..."⁽⁴²⁾ ومع ذلك وجدنا ابن سيده يعتمد على آرائه على نحو أفادنا في التحقيق الموالي.

5- عملنا في التحقيق:

أ- اعتمدنا في تحقيق البقية من كتاب "الأنواء" لأبي حنيفة على النص المطبوع أصلاً أي ما جاء معزواً إليه في كتاب "الأنواء" من المخصص في سفره التاسع، محتفظين بعناوين الأبواب ذاتها. وهو بهذا الاعتبار نسخة وحيدة فريدة.

(40) الأزمنة والأمكنة: 180/2.

(41) ينظر: سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: 82.

(**) نشر المخصص ببولاق، القاهرة، في سبعة عشر جزءاً استغرق ظهورها من سنة 1316هـ إلى سنة 1321هـ، بإشراف الشيخ محمد عبده ومحمد محمود الشنقيطي وآخرين ثم توالى طبعاته، ومنها طبعة دار الكتب العلمية ببيروت التي هي عمدتنا في الإحالة والتحقيق. على أن المخصص قد تفرد بخصائص قلما توقرت لمعجم في موضوعه لخصها بعض الدارسين المحدثين فيما يأتي:

1- التقصي والتتبع والتحرّي، والحرص على نسبة كل قول إلى صاحبه، ومراعاة الأمانة العلمية.
2- غناه بالألفاظ الصالحة للتعبير عن شؤون الحضارة، ومعاني التمدن، وما تتطلبه الحياة العلمية من مصطلحات ومفردات في مختلف الفنون والعلوم.

3- محاولة تحديد معنى كل لفظة وتخصيصها بمعناها. وربما كانت هذه الرغبة هي التي دفعت المؤلف إلى تسمية كتابه "المخصص"؛ ومن ثم جاز كسر الصاد المشددة، على أنه اسم فاعل، وإن كان المشهور فتحها.

4- كثرة الشواهد الشعرية التي تساعد على تثبيت معاني الكلمات في ذهن القارئ، وإرشاده إلى كيفية استخدامها في التراكيب والعبارات.

5- ألحق المؤلف بكتابه أبحاثاً لغوية وصفية مختلفة تتعلق بالإبدال اللغوي، والتضاد، والترادف، والاشتراك، والاشتقاق، والتعريب، والحقيقة والمجاز، والممدود والمقصور، والتذكير والتأنيث، وغيرها من المباحث النحوية والصرفية واللغوية. (ينظر: مصادر التراث العربي في المكتبة العربية: 77-78). وبناءً على تعدد هذه الخصائص فلا يجوز، بأي حال من الأحوال، أن نفصل الأبحاث الدلالية ونعد الكتاب معجماً لغوياً من قبيل كتاب الصفات، فندرسه بهذا النظر ونقومه وفق موازين بينه وبين سائر المؤلفات في هذا الصرب من التأليف اللغوي. وكذلك لا يجوز أن نعدّه كتاب صرف أو نحو ونفعل فيه ما فعلنا في النظر الأول، وإنما الصحيح أن ينظر فيه على هدي المنهج الذي اختطه له صاحبه والذي أراد له أن يكون "مستغنياً في نفسه، غريباً في جنسه". المخصص: 14/1.

(***) هو أبو الحسن علي بن سيده المرسي الأندلسي. ارتبط مولده بالفنّة التي عصفت بالأندلس فانقسمت على أثرها إلى دويلات متنافسة يتربص بعضها ببعض، فعاش حياته (398-458هـ) كفيفاً لأب كفيف. عرف بقوة ذاكرته، وحدة مزاجه، وقلة تلاميذه، وكثرة حيله وترحاله. قضى نحبه بـ"دانية" بالأندلس بعد أن خلفاً آثاراً لغوية ومعجمية يعد "المحكم" و"المخصص" من أهمها. (ينظر: وفيات الأعيان: 3/330 و معجم الأدباء: 12/231 و تطبيقات الأمم: 184-185 وابن سيده آثاره وجهوده في اللغة: 24، 28، 59-64 ودول الطوائف: 20 وما بعدها وفي تاريخ المغرب والأندلس: 275 وما بعدها).

(42) ينظر: المخصص: 11/1.

ب- ثمَّ عمدنا إلى تحريره وترتيبه بما يسهّل الرجوع إليه دون تداخل مع ما أُورده ابن سيده مع غيره، بحسب ما كانت تفرضه طبيعة التبويب الذي ارتضاه ابن سيده لمخصّصه.

ج- تصحيح التصحيقات وتقويم الأغلط التي وقعت فيه. وكلّها من ضلال النسخ، لا ريب. مع ضبط ألفاظه وشرح مصطلحاته قصد جلاء الغريب أو المستغلق منها من غير تفصيل إلا إذا اقتضى الأمر ذلك، مع محاولة التعليق على بعض مسائله فوائد تغنيها وتضيء جوانبها

د- تخريج الشواهد المختلفة من مطائنها من كتب الأنواء والأزمنة والتلبية، وبعض كتب الصّرف، بما يحقق الصّواب في مذهب أبي حنيفة الدينوري في التوضيح و التخرّيج، و بعض مذهبنا في المقابلة بين الكتب التي عالجت موضوع الأنواء، إضافة إلى معاجم اللغة وكتب التراجم، التي أسهمت في جلاء مراميه والوقوف على أهم من ألفوا فيه.

هـ- وضع فهرس لمصادر الدراسة و التحقيق.

ولم يخل التحقيق من عنّت كبير، دلّت من وطأته الرّغبة المُلحّة في رابِ ثلْمَةِ في المكتبة العربية، لطالما ألمتني وراودت بعض الأخبار من طلبتي الغيورين على إحياء التراث العلمي العربي، أذكر منهم: الدكتور: محمد مذبوحى، والأستاذة: أسية عبد المؤمن.

ولئن تمثّل الإنجاز الموالي في تقديم هذه البقية من كتاب الأنواء، فعزّاؤنا أننا حاولنا مخلصين أن ننصف نحويّاً لغويّاً مهندساً و منجماً ، من نوادر الرجال، صاحب تاليفٍ يعدُّ أحسن ما أنجز في بابهِ، عدا عن كونه مفقوداً ولم يصل إلينا. والله من وراء القصد.

من كتاب الأنواء

أولاً: باب ذكر السماء و الفلك:

'أبو حنيفة' السماء تذكر و تؤنث⁽¹⁾، و التأنيث أكثر، وقد تلحق فيها الهاء، فتُمذُّ وتُقصر، وهذا الاسم يقع لما علاك فأطلق، ولذلك قيل سماء البيت وسمآوته، وجمعه السماء، والسمآو، وأنشد:

وأقصر سيار مع الحي لم يدع تراوح حافات السماو له صدرا

يعني بالأقصر الخلال الذي تخل به الأعراب مواضع الفتوق في أبنيتهم، وجعله أقصر لانكسار فيه من طول اعتماله. (المخصص، 2/9).

'أبو حنيفة' الفلك^(*): مدار النجوم الذي يضمها، وهو في اللغة اسم يقع للاستدارة⁽²⁾، ومنه قيل للنجف من الأرض فلك، ومنه فلك تدي الجارية عند استدارة أصله قبل النهود، وليس قول من قال الفلك هو القطب بشيء؛ لأن القطب لا يزول كما لا يزول قطب الرحي، والفلك: دوار يدور بدوره كل ما فيه. (المخصص، 6/9).

'أبو حنيفة' ويقال للسماء الجرباء^(*) من أجل كواكبها تشبيهاً بما يتور في جلد الجرباء. (المخصص، 6/9).

'أبو حنيفة' الرقيع^(*) اسم لها علم، وجمعها أرفعة، وقيل الرقيع: السماء الدنيا مذكر وقيل: كل واحدة من السموات رقيع للأخرى،⁽⁵⁾ وفي الحديث: (لقد حكمت يحكم الله من فوق سبعة أرفعة)⁽⁶⁾ على التذكير ذهب إلى السقف. (المخصص، 7/9).

'أبو حنيفة' وهي الخضراء للونها اسم واقع كالغبراء، وهي الخلقاء^(*) لا يتيامها. (المخصص، 7/9).

(1) السماء يؤنث ويذكر، والتذكير قليل، كأنها جمع سيمآوة و سماءة، قال رجل من بني سعد: زهر تتابع في السماء كأنما جلد السماءة لؤلؤ منثور

فأدخل الهاء فأنث، وقال الله تعالى: (السماء منقطر به) (المزمل: 18)، فذكر، وقال الشاعر:

فلو رفع السماء إليه قوماً لحقنا بالسماء مع السحاب

وأما سماء البيت فزعم يونس بن حبيب البصري (ت182هـ) أنه يذكر ويؤنث، وكان أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ) يقول: السماء سقف البيت. ينظر: المذكر والمؤنث للغراء: 102، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: 493-492/1 والأزمنة وتلبية الجاهلية: 11-12 والأزمنة و الأمكنة: 4/2.

(*) الفلك: واحد أفلاك النجوم، قال: ولا يجوز أن يجمع على فعل، وفلكة المغزل سميت. ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: 259/2، مادة (فلك).

(2) يقول قطرب (ت207هـ): "أما الفلك فمستدار قطب السماء" الأزمنة وتلبية الجاهلية: 15 وينظر: الأزمنة والأمكنة: 6.15/2. (قال الله تعالى: (كل في فلك يسبحون). (الأنبياء: 33).

(3) الأزمنة والأمكنة: 8-7/2.

(*) الجرباء: السماء سميت بذلك لما فيها من آثار المجرة، والنجوم كأثر الجرب في الدابة. ينظر: الصحاح في اللغة وعلومها: 180/1، مادة (جرب)، والأزمنة وتلبية الجاهلية: 13 والأزمنة والأمكنة: 6/2.

(4) الأزمنة وتلبية الجاهلية: 13 والأزمنة والأمكنة: 6/2.

(*) الرقيع: سماء الدنيا، وكذلك سائر السموات والجمع أرفعة. ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: 499/1، مادة (رقيع).

(5) الأزمنة وتلبية الجاهلية: 13 والأزمنة والأمكنة: 5/2. جاء فيه " وذكر بعضهم أنه سمي السماء الرقيع، لأنها الشيء الذي رفعت به الأرض".

(6) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 251/2، مادة (رقيع).

(*) الخلقاء: السماء لملاستها كالخلقاء من الحجارة، ولاستوائها. ينظر: لسان العرب: 90/10، مادة (خلق).

(7) الأزمنة وتلبية الجاهلية: 13 والأزمنة والأمكنة: 6/2. جاء فيه " ومن أسماء السماء (الخلقاء) و(الجرباء)، وكانها سميت خلقاء؛ لأنها ملساء كالخلقاء من الحجارة.... وكانها سميت جرباء لما فيها من آثار المجرة والنجوم كأثر الجرب في الدابة، والله أعلم". أما المرزوقي فاجاب من حيث تساءل: "فإن قيل: كيف يكون جرباء ويكون ملساء؟ قيل: إنما سميت بالصفات على حسب أحوالها فإذا اشتبكت نجومها، فهي الملساء. وهذا كما سميت البحر المهرقان فعلان من المهرق، وهي فارسية مهرة، وإنما أريد به ملاسته واستواءه إذا انقطع عنه الموج. على أن قولهم الخلقاء لا ينافي الجرباء إن كان المراد بالجرباء النجوم التي فيها" الأزمنة والأمكنة: 6/2.

'أبو حنيفة' كَبِدُ السَّمَاءِ: (*) وَسِطُهَا، وَكَذَلِكَ كَبِيدًا أَوْهَا، وَكَبِيدَاتُهَا. (المخصص، 8/9).
'أبو حنيفة' وَعَيْنُهَا: ما بين الدبور والجنوب عن يمينك إذا استقبلت القبلة قليلاً، وقيل العين عن يمين قبلة العراق. (المخصص، 8/9).
'أبو حنيفة' وَيُقَالُ لِلْمَجْرَةِ أَيْضاً: شَرَجُ السَّمَاءِ: أي مَجْمَعُهَا كَشَرَجِ القَبَّةِ والهواءُ ممدودٌ: الفَتَقُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَالْجَمْعُ أَهْوِيَةٌ. (المخصص، 8/9).
'أبو حنيفة' وَهُوَ السُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ. (*) (المخصص، 8/9).
'أبو حنيفة' اللُّوحُ (*) وَالشَّجَاحُ (*) كَالسُّكَاكِ. (المخصص، 8/9).
'أبو حنيفة' آفَاقُ السَّمَاءِ: ما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها، وهو الحدُّ بيني ما بَطَنَ مِنَ الفَلَكِ وَظَهَرَ، وَأَفَاقُ الأَرْضِ: أطرافها من حيث أحاطت بك، وأَعْنَانُ السَّمَاءِ (*) نواحيها، وَعَنَانُهَا: ما عن منها إذا نظرت إليها، وَيُقَالُ عَنَانَ السَّمَاءِ: كَبِدُهَا. (المخصص، 8/9-9).

1- أسماء المنازل و صفاتها:

'قال أبو حنيفة' المنازل ثمانية وعشرون منزلاً، وتسمى نجومًا، وإن كان منها ما هو كوكبٌ واحد، وكان منها ما هو أكثر، وقد قيل للثريا: (*) النجمُ جَعِلَ اسْمًا لَهَا علماً، وهي ستة كواكب. وقد يقع النجم على واحد وعلى جماعة وأما الكوكب، فلا يقع إلا على واحد. (المخصص، 9/9)

'أبو حنيفة' نجوم الأخذ: منازل القمر، سميت بذلك لأخذه كل ليلة منها في منزل، يقال: أخذ القمر نجم كذا: نزل به. وأنشد أبو عبيد: (7)
وَأَخَوْتُ (*) نَجُومَ الأَخْذِ (*) إِلا أَيْضَةً (*) أَيْضَةً مَحَلَّ (*) لَيْسَ قَاطِرُهَا (*) يُثْرِي (*)
(المخصص، 9/9).

'أبو حنيفة' وقيل نجوم الأخذ: هي التي يرْمى بها مُسْتَرْقُ السَّمْعِ، لِأَنَّهَا تَأْخُذُهُ. وقوله تعالى: (والنجم إذا هوى) (8) قيل: إن القرآن كان ينزل نجومًا فأقسم بالنجم منه إذا نزل. (المخصص، 9/9).

(*) كَبِدُ السَّمَاءِ: وَسِطُهَا، يُقَالُ: كَبِدَ النَجْمَ السَّمَاءِ أي تَوَسَّطَهَا، وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ أي صَارَتْ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ؛ كَبِيدَاتُ السَّمَاءِ كَأَنَّهُمْ صَغِيرُوا كَبِيدَةً ثُمَّ جَمَعُوا، يَنْظُرُ: الصَّحاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ: 370/2، مَادَّةُ (كَبِد).
(*) السُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ: الهَوَاءُ الَّذِي يَلْقَى أَعْنَانَ السَّمَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: "لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَاكِ" أي فِي السَّمَاءِ. يَنْظُرُ: الصَّحاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ: 599/1، مَادَّةُ (سُكَاك).
(*) اللُّوحُ: بِالضَّمِّ الهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، يُقَالُ: "لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَوْ نَزَوْتُ فِي اللُّوحِ" أي: وَلَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَاكِ. يَنْظُرُ: الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: 461/2، مَادَّةُ (لُوح).
(*) الشَّجَاحُ: الهَوَاءُ وَقِيلَ: الشَّجَاحُ نَجْمٌ، وَاحِدُهَا شَجَاحٌ، وَقَدْ شَجَّهَ بِشَجِّهِ وَبَشِيجِهِ شَجَّاحًا، فَهُوَ مَشْجُوحٌ وَشَجِيجٌ. يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: 304/2، مَادَّةُ (شَجَّاح)، وَالصَّحاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ: 647/1، مَادَّةُ (شَجَّاح).
(*) أَعْنَانُ السَّمَاءِ: صَفَائِحُهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ أَفْطَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَعَ عَنَانَ. يَنْظُرُ: الصَّحاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ: 170/2، مَادَّةُ (عَنَانَ).
(*) الثَّرِيَا مَوْثِقَةٌ بِحَرْفِ التَّانِيثِ مَصْفُورَةٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا تَكْبِيرٌ، وَكَذَا الثَّرِيَا مِنَ السُّرْجِ وَهِيَ كَذَلِكَ النَجْمِ. يَنْظُرُ: الصَّحاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ: 154/1، مَادَّةُ (ثَرِيَا)، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثِقُ لَابِنِ الْأَنْبَارِيِّ: 571/1، وَالْمَخْصَصُ: 8/17.
(7) الْغَرِيبُ الْمَصْنُوفُ: 20/2، وَفِيهِ: "أَنْشَدَنِي الْغَرَاءُ". وَالْبَيْتُ دُونَ عَزْوٍ فِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ: 185/1 وَ مَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ: 225/2، مَادَّةُ (خَوِي).
(*) أَخَوْتُ: قَالُوا: أَخَوْتُ النَجُومَ تَخْوِيَةً، وَأَخَوْتُ النَجُومَ تَخْوِيًا، إِذَا أَمَحَلَّتْ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَطَرٌ أَي أَنَّهَا سَقَطَتْ وَلَمْ تَمَطَّرْ فِي نَوَائِجِهَا. يَنْظُرُ: الصَّحاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ: 379/1، مَادَّةُ (خَوِي)، وَالْأَزْمِنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 30 وَالْغَرِيبُ الْمَصْنُوفُ: 20/2.
(*) الأَخْذُ: أَنْ تَأْخُذَ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَوْءٍ، يُقَالُ: أَخَّ القَمَرَ نَجْمًا كَذَا: إِذَا نَزَلَ بِهِ. يَنْظُرُ: الْغَرِيبُ الْمَصْنُوفُ: 20/2 وَالْأَزْمِنَةُ وَالْأَمْكِنَةُ: 185/1.
(*) الأَيْضَةُ: جَمْعُ نَضِيضٍ، وَهُوَ مِنَ المَاءِ القَلِيلِ. يَنْظُرُ: يَنْظُرُ: مَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ، 358/5، مَادَّةُ (نَضِ).
(*) المَحَلُّ: الجَدْبُ وَأَنْقِطَاعُ المَطَرِ وَيَبَسُّ الأَرْضِ مِنَ الكَلَالِ. يَنْظُرُ: القَامُوسُ المَحِيطُ: 50/4، مَادَّةُ (المَحَل) وَمَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ: 302/5.
(*) القَاطِرُ: القَلِيلُ مِنَ المَاءِ. القَامُوسُ المَحِيطُ: 123/2، مَادَّةُ (قَطَر).
(*) يَثْرِي: أَي يَبِلُ الأَرْضُ. يَنْظُرُ: الْغَرِيبُ الْمَصْنُوفُ: 20/2.
(8) النَجْمُ: 1.

'أبو حنيفة' وأول ما يبدؤون به منها الشرطان (*)، ثم يعدون البطين (*)، والثريا (*)، والدبران (*)، والهقعة والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجهة، والزبرة (*)، والصرقة (*)، والعواء (*) بالقصر والمدو السماك الأعزل (*)، والغفر (*)، والزباني (*)، والإكليل (*)، والقلب (*)، والشولة (*)، والنعايم (*)، والبلدة (*)، وسعد الذابح، (*) وسعد بلع (*)، وسعد السعود (*)، وسعد الأخبية (*)، والفرع

(*) الشرطان: كوكبان مفترقان مع الشمال منهما كوكب أصغر منه. وإنما سُمي الشرطين لأنهما كالعلامتين، أي سقوطهما ابتداء المطر. فالشرط الأول العلامة. الأنواء للزجاج: 34. البطين: ثلاثة كواكب صغار متقاربة، طمس غير تيرات، وإنما سُمي البطين؛ لأنه بطن الحمل. المصدر السابق: 35.

(*) الثريا: وتسمى النجم والنظم. وهي من أرحى الأنواء عند العرب. والثريا ستة كواكب مجتمعات طمس. والثريا تصغير ثروي. وإنما سميت بذلك لأن مطرها منه تكون الثروة والندى. المصدر السابق: 35. (*) وهو لأربع وعشرين تخلو من تشرين الآخر. المصدر السابق: 36.

(*) الزبرة: الشعر الذي بين كتفي الأسد. الليث، وهو شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد، وفي مرفقيه؛ والزبرة كذلك كوكب من المنازل على التشبيه بزبرة الأسد. ينظر: لسان العرب: 4/316، مادة (زبر).

(*) الصرقة: إنما سميت صرقة لانصراف الشتاء، فهي تعد من منازل الربيع. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: 23. (*) العوا أو العواء: مؤنثة تمد وتقص، وهي اسم لكوكب. وهي خمسة كواكب، كأنها معطوفة الذنب، وسميت العواء للإعطاف الذي فيها. وقد قال بعضهم: إنما سميت العواء؛ لأنها خمسة كواكب كأنها خمسة كلاب تعوي خلف الأسد. وهذا غلط؛ لأن هذه الخمسة منعطفة. فلذلك سميت بالعواء. ويزعم الزجاج (ت316هـ) أنه لا يعلم أحدا فسرها من قبل غيره. ينظر: الأنواء للزجاج: 25 والمخصص: 8/17، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: 1/574، والمذكر والمؤنث لابن التستري: 93.

(*) وهو كوكب أزهري، أحد ساقبي الأسد. وسمي الأعزل؛ لأنه لا كوكب معه. وقيل: سمي السماك الأعزل؛ لأن القمر ينزل به. وإنما سمي سميماكاً، على قول سيويه (ت180هـ)؛ لأنه سمك أي ارتفع. والسماك الرياح الساق الأخرى. ومع السماك كوكب قدامه، يقال هو رمجه. ينظر: الأنواء للزجاج: 26.

(*) الغفر كواكب غير زهر. منها كوكبان قدام الزبنيين. وإنما سمي الغفر من الغفرة. وهي الشجر الذي في طرف ذنب الأسد، وقيل: إنما سميت الغفر؛ لأنها كأنها ينقص ضوءها، يقال: غفرت، أي غطيت. المصدر السابق: 26، والغريب المصنف: 1/573.

(*) الزباني: كوكبان مفترقان. وهما قرنا العقر. وبعض العرب تسمها يد العقر. وإنما سمي الزباني من الزبن، وهو الدفع. فكل واحد منهما يدفع عن صاحبه، غير مقارن له. ينظر: المصدران السابقان: 27 و1/577.

(*) الإكليل: ثلاثة كواكب مصطفة على رأس العقر. فلذلك سمي الإكليل. الأنواء للزجاج: ص27. (*) القلب: كوكب أحمر تير. وإنما سمي القلب؛ لأنه قلب العقر. وقلب الشيء خالصة. ينظر: المصدر السابق: 27.

(*) الشولة: كوكبان مفترقان أحدهما مضيء. وإنما سُميت الشولة لأنها ذنب العقر. وذنب العقر شائل (مرتفع) أبدأ. وأهل الجاز يسمون الشولة الإبرة. والإبرة حمة العقر. ينظر: المصدر السابق: 28.

(*) النعايم: ثمانية كواكب زهر مضيئة. أربعة منها في المجرة، تسمى الواردة. وأربعة خارجة منها، تسمى الصادرة. وإنما سميت النعايم تشبيهاً بالخشبات التي تكون على الينثر. فكانها أربع كذا، وأربع كذا، كهبة الخشبة التي على البئر تعلق فيها البكرة والدلاء. المصدر السابق: 29.

(*) البلدة: فرجة بين النعايم وسعد الذابح. وهو موضع خال، وليس فيه كوكب. وإنما سميت البلدة تشبيهاً بالفرجة بين الحاجبين اللذين هما غير مقرونين. المصدر السابق: 29-30.

(*) سعد الذابح: كوكبان صغيران. أحدهما مرتفع في الشمال، والآخر هابط في الجنوب. مع الشمال منهما، وهو الأعلى، كوكب صغير. يقال: إن ذلك الكوكب شاته التي بذبح. وبذلك سمي الذابح. وبين الكوكبين قدر ذراع في مرآة العين. المصدر السابق: 30.

(*) سعد بلع: كوكبان صغيران مستويان في المجرى. وإنما سمي بلع لأن الذبح معه كوكب. بمنزلة شاته وهذا لا كوكب معه، فكأنه قد بلع شاته. وقال بعضهم: إنما سمي سعد بلع، لأن بين الكوكبين قدر ذراع في مرآة العين. فصورته صورة فم مفتوح لبيع. المصدر السابق: 30.

(*) سعد السعود: وهي ثلاثة كواكب. أحدها أنور من الآخرين. وإنما قيل له سعد السعود، لأن طلوعه يقع عند انكسار الحر وابتداء الأمطار ورعي الماشية. وإنما سمي سعد السعود، لأن في وقت طلوعه ابتداء ما به يعيش الناس، وتعيش مواشيهم. المصدر السابق: 31.

(*) سعد الأخبية: كوكبان عن شمال الخباء. والأخبية أربعة كوكب. واحد منها في وسطها يسمي الخباء، لأنه على صورة الخباء، وبذلك سمي. ينظر: المصدر السابق: 31.

الأول(*)، والفرغ الثاني(*)، والرشاء(*) الأشرط: الشرطان والكوكب الذي بينهما واحدها شرط، وليس يمنع تحريكه في التثنية من أن يكون الواحد شرطاً بإسكان الراء، وإذا نسب إليها لم ينسب إلا بالجمع أو الأفراد. (المخصص، 10/9).

'أبو حنيفة' الشرطان: قرناً الحمل، ويسمونها النطح. (المخصص، 10/9).
'أبو حنيفة' الأبيسان: كوكبان بين يدي الشرطين شبيهان بهما. وأما البطنين ويقال البطن: فثلاثة كواكب خفية على إثر الشرطين بين يدي الثريا، وأما الثريا، فلا يتكلمون بها مكررة، وهي تصغير ثروي مشتق من الثروة في العدد، وهي أنثى ثروان، ويقال للثريا: الحمل، والدبران(*) الكوكب الأحمر الذي على إثر الثريا بين يديه كواكب كثيرة مجتمعة من أدناها إليه كوكبان صغيران يكادان يلتصقان به كلباه، والبواقى: غنيمته، ويقولون قلاصه، ويسمي دبراً لدوره الثريا كما قيل أبيان، ولذلك سمي تالي النجم، وحادي النجم، ثم كثر حتى عرف بالتابع مفرداً من غير إضافة، وليس كل كوكب دبر كوكباً يسمى دبراً. (المخصص، 10/9).

'أبو حنيفة' ويقال للدبران: المجدح والمجدح(*)، وأنشد:
وأطعن بالقوم شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدح
وأما الهقعة: فثلاثة كواكب صغار مثقاة، وتسمى الأثافي(*) تشبيهاً بها. وأما الهقعة: فكوكبان بينهما قيد سوط رأي العين على إثر الهقعة، ويسميت هقعة لتقاصرها عن الهقعة والذراع المبسوطة، وهي بينهما منحة عنهما، وتهاجع الطائر الطويل مقاصرته من عنقه، ويقال الهقعة: الذر و الميسان و التحيبي: ثلاثة كواكب يجذأ الهقعة الواحدة: تحية، ويقال لأحد كوكبي الذراع المقبوضة الشعري الغميصاء(*) وقد تكبر. (المخصص، 11/9).
'أبو حنيفة' ويقال لكوكبيها الآخر الشمالي: ميرزم الذراع وهما ميرزمان هذا أحدهما، والآخر في الجوزاء. (المخصص، 11/9).

'أبو حنيفة' النثرة: ثلاثة كواكب متقاربة أحدها كأنه لطحه، يقولون هي نثرة الأسد: أي أنفه، تسمى اللطخة اللهاة، والزبرة زبرة الأسد: وهي كوكبان على إثر الجبهة بينهما قيد سوط رأي العين، ويقال لهما الخراتان و الصرفة: كوكب واحد نير على إثر الزبرة سمي صرفة لأنصراف الحر عند طلوعه غدوة، وأنصراف البرد عند سقوطه غدوة. وأما العواء، فجعلها بعضهم أربعة كواكب، وبعضهم خمسة سميت عواء بالكوكب الرابع الشمال منها، ويقال لها: عواء

(*) الفرغ الأول: ويسمى فرغ الدلو الأعلى، وإن شئت قلت: عرفوة الدلو العليا، وهما كوكبان أزهران مفترقان. وقال بعضهم: إنما سمي الدلو الأعلى، لأن في وقته تأتي الأمطار، فكأنه فرغ الدلو. وقال بعضهم: إنما سمي العرفوة تشبيهاً بعراقي الدلو، لأن صورة الكوكبين اللذين هما العرفوة العليا واللذين هما العرفوة السفلى، على صورة صيب الماء. المصدر السابق: 32.

(*) الفرغ الثاني: ويسمى فرغ الدلو الأسفل. وبعضهم عرفوة الدلو السفلى. وهما كوكبان مفترقان، يتعان عرفوة الدلو العليا. ينظر: المصدر السابق، ص 32-33.

(*) الرشاء: هو قلب السمك أو بطن الحوت أو قلبه أو السيمكة، لأنه في موضع البطن منه من الشيق الشرقي نجم منير به ينزل القمر بسمونه كذلك، والمنجمون يسمونه "قلب الحوت". والحوت: كوكب أزهر نير، في وسط من السمكة، مما يلي رأسها. وهي كواكب تنفرج من قم السمكة، ولا تزال تتسع كالجبلين إلى وسطها، ثم لا تزال تنضم إلى ذنبا. ينظر: المصدر السابق: 33 وسرور النفس بمدارك الحواس الخمس: 205 ومفاتيح العلوم: 124.

(*) الدبران: نجم يدبر الثريا، لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه. قال سيبويه: "فإن قيل: أيقال لكل شيء صار خلف شيء دبران؟ فإنك قائل: لا، ولكن هذا بمنزلة العدل والعدل، وهذا الضرب كثير أو معتاد". أما الجوهري، فيرى أن الدبران خمسة كواكب من الثور يقال إنه سنامه، وهو من منازل القمر. أما قطرب فيرى أنه في الأصل 'ديدان' وما هذا إلا تحريف. ينظر: والأزمة وتلبية الجاهلية: 23 و لسان العرب: 271/4، مادة (دبر).

(*) المجدح: نجم من النجوم يقال له الدبران، لأنه يطلع آخر، ويسمى حادي النجوم، وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر. ومجادح السماء: أنواؤها. ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم، 173/1، مادة (جدح) والنهاية في غريب الحديث والأثر: 242/1، مادة (جدح).

(*) الأثافي: جمع أثفية، وهي الجارة التي تُنصب عليها القدر. ينظر: معجم مقاييس اللغة: 57/1، مادة (أثف).

(*) الشعري: مؤنثة بحرف التأنيث، وهما الشعريان: العبور، وهي التي خلف الجوزاء، وقيل لها العبور؛ لأنها تعبر المجرة، و الأخرى الغميصاء، ويقال لها: الغموص، وهي في الراع أحد الكوكبين. ينظر: الغريب المصنف: 573/1 والمخصص: 8/17 والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: 571/1، قال تعالى: (وأنه هو رب الشعري) (النجم: 49).

البرد، ويزعمون أنها إذا طلعت أوسقتت جاءت ببردٍ فلذلك قيل: لها عواء البرد، والسَّمَكُ: كوكبان يسمي أحدهما الرِّامِحُ لكوكبٍ صغير بين يديه، وهما سيمَاكِن لسَمُوكِهِمَا، وإن كان كل كوكبٍ قد يسمُكُ. (المخصص: 11/9-12).

'أبو حنيفة' البلدة: رفعة من السماء لا كوكب فيها بين النعائم، وبين سعد الذابح، وأما سعد بلع، فنجان نحو من سعد الذابح أحدهما خفي جداً، وهو الذي بلعه: أي جعله بلع كأنه مسترط. (المخصص: 12/9).

'قال' وبلغني أنه سمي بلع؛ لأنه فيما يزعمون طلع حين قال الله: (يا أرض ابلعي ماءك) (9) ولبست أدري ما هذا، ويقال لما بين المنازل الفرج، والفرجة التي بين الثريا والديبران يقال لها: الضيقة لصيقها. (المخصص: 12/9).

'أبو حنيفة' إذا لم يعدل القمر عن منزله قيل: كالح. (*)

2- البروج (*):

'أبو حنيفة' هي اثنا عشر برجاً: الحمل وهو الكيش ثم الثور ثم الجوزاء؛ وهي الصورة ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبله؛ وهي العذراء والميزان والعقرب والقوس (10). وهي الصورة والرامي؛ والجدي والدلو والحوت؛ وهي السمكة. وأما القوس، فإن الكوكب الذي يرى قوم أن البرج سمي به ويشبهونه بصورة القوس تسميه العرب القلادة والأذحي، والكواكب الملتفة التي يسميها قوم السنبله هي عند العرب هلبة الأسد، والهلبة (*): هي الجمعة من الشعر تكون على طرف ذنب الأسد. (المخصص: 12/9).

3- الأنواء:

'أبو حنيفة' ناء الكوكب نوءاً وتنوءاً ونوءه: أول سقوط يدركه بالأفق بالغداة قبل أمحاق الكواكب بضوء الصبح. (المخصص: 13/9).

(9) هود: 44.

(*) الكلاخ: بالضم السنة المجدية. ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: 403/2، مادة (كلخ).

(*) البروج والأبراج: واحدها برج. النجم أو الكوكب أو القصر أو الحصن. جاء في التنزيل العزيز الحكيم: (والسماء ذات البروج) (البروج: 1). قال أبو إسحاق الحضرمي (ت 117هـ) قيل: ذات الكوكب، وقيل ذات القصور في السماء. وعن الفراء (ت 207هـ)، فاختلّفوا في البروج فقالوا: هي النجوم، وقالوا هي البروج المعروفة اثنا عشر برجاً، وقالوا: هي القصور في السماء، والله أعلم بما أراد. وقوله تعالى: (ولو كنتم في بروج مشيدة) (النساء: 78). فالبروج هاهنا: الحصون، وقال الزجاج (ت 311هـ) في قوله عز من قائل: (ولقد جعلنا في السماء بروجا) (الحجر: 16) قال: البروج الكواكب العظام. (ينظر: لسان العرب: 212/2، مادة (برج) ومعجم مقاييس اللغة: 238/1، مادة (برج).) والناس مجمعون على أنها اثنا عشر برجاً، كل برج منها يومان وثلاث، مسير القمر في كل برج منزلتان أو يومان وثلاث، وهي للشمس شهر، إذا غاب منها ستة طلع ستة، ولكل برج اسم على حده. وتسميها كل أمة بلغتها، ويتفقون في المعنى على معاني لغة العرب، ويبدوون كما يبدأ العرب بالحمل ويسمى الكيش، ثم الثور والجوزاء ويسمونها المنجمون التوأمن، فأما الصورة فيسمونها الجبار، والبشر، وهما ليسا عند العرب، والسرطان، والأسد، والسنبله ويسمونها المنجمون العذراء، والميزان، والعقرب وتسميه العرب الصورة، والقوس ويسميه المنجمون الرامي، والجدي، والدلو، والحوت وهو السمكة. ومما هو معلوم فإن لكل منزلتين وثلاث برجا بحيث يبدأ من الحمل بالبروج، وبالميزان من الشرطين:

- الحمل: السرطان والبطين وثلاث الثريا - الثور: ثلثا الثريا والديبران وثلاث الهفعة - الجوزاء: ثلث الهفعة والعنقه والذراع - السرطان: النثرة والطرف وثلاث الجبهة - الأسد: ثلثا الجبهة والزبرة وثلاث الصرفة - السنبله: ثلث الصرفة والعواء والسماك - الميزان: الغفر والزباني وثلاث الإكليل - العقرب: ثلثا الإكليل والقلب وثلاث الشولة - القوس: ثلث الشولة والنعائم والبلدة - الجدي: سعد الذابح وسعد بلع وثلاث سعد السعد - الدلو: ثلثا سعد السعد وسعد الأخبية وثلاث الفرغ المقدم - الحوت: ثلث الفرغ المقدم والفرغ المؤخر والريشاء. (ينظر: سرور النفيس بمدراك الحواس الخمس: 198-205). على أن لكل نجم في الأنواء رقيه. ومعنى الرقباء أنها إذا غاب منها نجم طلع رقيه، وإذا طلع منها نجم غاب رقيه؛ من ذلك: السرطان رقيه الغفر، والبطين رقيه الزباني، والثريا رقيه الإكليل، والديبران رقيه القلب، والقفعة رقيه الشولة، والهفعة رقيه النعائم، والذراع رقيه البلدة، والنثرة رقيه سعد الذبح، والطرف رقيه سعد بلع، والجبهة رقيه سعد السعد، والخراتان رقيه سعد الأخبية، والصفرة رقيه عرقوة الدلو العليا أو فرغ الدلو الأعلى، والعواء رقيه عرقوة الدلو السفلى، والسماك رقيه الحوت. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: 31 و30 الأنواء للزجاج: 53.

(10) ينظر: سرور النفيس بمدراك الحواس الخمس: 205 ومفاتيح العلوم: 123.

(*) الهلبة: شعر الخنزير والجمع هلب، وكذلك ما غلط من شعر الذئب. ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: 644/2، مادة (هلب).

'قال' وقد تكلم علماء العربية في تفسير النوء فقال بعضهم: سمي نوءاً لطلوع الرقيب لا لسقوط الساقط، وذهب إلى أن النوء في اللغة النهوض، ولو كان هذا هكذا لم تكن علي العرب مؤنة أن يجعلوا النائي هو الطالع، وأن يتركوا السقوط، وقيل النوء السقوط والميلان، ومنه قولهم: ماساءك وناءك، ومعناه أناءك فألقى الألف للإتياع، فالنوء على هذا التفسير من الأضداد، ولو لم يكن النوء إلا للنهوض لكان لقولهم: ناء النجم، وهم يريدون سقط مذهب على طريق التفاؤل، كأنهم كرهوا أن يقولوا سقط فأما من ذهب إلى أن الكوكب ينوء ثم يسقط فإذا سقط فقد تقضى نوءه ودخل نوء الكوكب الذي بعده فإن تأويل النوء في قول هؤلاء هو التأويل المشهور الذي لا يَنَازَع فيه؛ لأن الكوكب إذا سقط النجم الذي بين يديه أطل علي السقوط وكان أشبه شيء جالاً بحال الناهض، ولا نهوض به حتى يسقط؛ لأن الفلك يجتره إلى الغور فكانه متجامل بعبء قد أثقله وغلبه فالنوء ما بيناه، ويجمع النوء أنواءً ونواءً. وأما البوارح،^(*) فقد زعم قوم ليس لهم باللغة علم أن اليارح ضد النوء، وأنه طلوع الرقيب فيقولون: برح الكوكب: طلّع، وذلك غلط؛ وإنما البوارح: الرياح الصيفية سميت بوارح؛ لأنها في السموم^(*) التي تأتي من الشمال، وقيل البارح: شدة الريح في البرد والسموم، وهو مذكور. (المخصص: 13/9).

'قال': وبعض الأنواء أغزر عندهم من بعض وأحمد فنوء الشرطين ثلاث ليالٍ، وهو محمود مذكور⁽¹¹⁾، ونوء البطين كذلك إلا أنه غير محمود ولا مذكور؛⁽¹²⁾ ونوء الثريا خمس ليالٍ، وقيل سبع، وهو محمود مشهور؛⁽¹³⁾ ونوء الدبران ثلاث ليالٍ، وقيل ليلة، وهو غير محمود؛⁽¹⁴⁾ ونوء الهقعة سبت ليالٍ، ولا يذكرون نوءها إلا بنوء الجوزاء⁽¹⁵⁾، والجوزاء مشهورة بالنوء مذكورة، والهنعة رأسها؛⁽¹⁶⁾ ونوء الهنعة ثلاث ليالٍ، وهي في نوء الجوزاء، ولا تكاد تغرد؛⁽¹⁷⁾ ونوء الذراع المقبوضة خمس ليالٍ، وقيل ثلاث، وهو أول نوء الأسد؛ وما بين الهنعة والغفر من الأنواء أسدية كلها؛⁽¹⁸⁾ ونوء الذراع محمود عندهم، ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراع المقبوضة الذراع الميسوطة فتجمعهما معاً في النوء وهما لا تتوأن معاً، ولا تطلعان أيضاً معاً، ولكن لكثرة صحة إحداهما الأخرى في الذكر؛ ونوء النثرة سبع و هو من الأنواء المذكورة؛ ونوء الطرف سبت. (المخصص: 13-14).

(*) البوارح: شدة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء، كآته جمع بارحة، وقيل البوارح: الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهوات، واحدها بارح، والبارح: الريح الحارة في الصيف، والبوارح: الأنواء؛ حكاه أبو حنيفة (ت 282هـ) عن بعض الرواة. ينظر: لسان العرب: 410/2-411، مادة (برح)، والصاحح في اللغة والعلوم: 81/1، مادة (برح) والقاموس المحيط: 222/1، مادة (برح) والمخصص: 14/9.

(*) السموم: الريح الحارة بالنهار، وقد تكون بالليل ينظر: الأنواء للزجاج: 49 ولسان العرب: 304/12، مادة (سمم).
(11) وهو لتيسع عشرة تمضي من تشرين الأول يسقط الشيطان في المغرب، ويطلع الغفر في المشرق غدوة، وتنزل الشمس الإكليل. وفي هذا النوء يخدر النحل، ويقطع القصب الفرسى، ويخرج مطرها الكماة. ينظر: الأنواء للزجاج: 34.

(12) وهوة لآخر ليلة من تشرين الأول يسقط البطين في المغرب غدوة، وتطلع الزينى في المشرق غدوة، وتنزل الشمس القلب. وفيه يقارب القمر الثريا لثلاث عشرة من الهلال. وفي هذا النوء يدخل الناس البيوت في إقليم بابل. وما كان فيه من مطر فيخرج الكماة. وفيه يشتد البرد، ويسقط الربل أو الورق الذي يثبت في الخريف. ينظر: المصدر السابق: 34.

(13) وهو لإثنتي عشرة تخلو من تشرين الآخر. تسقط الثريا في المغرب غدوة، ويطلع الإكليل من المشرق غدوة، وتنزل الشمس الشولة. فما كان فيه من مطر بأرض العرب فهو أمطار الخريف. ونوء الثريا كثير المطر. ينظر: المصدر السابق: 35.

(14) وهو لأربع وعشرين تخلو من تشرين الثاني. يسقط الدبران في المغرب غدوة، ويطلع فيه الالعقرب والنسر الواقع من المشرق غدوة، وتنزل الشمس بالتعائم. وفيه يشتد البرد، وتهب رياح الشتاء الباردة، ويكثر الماء في عروق الشجر. ينظر: المصدر السابق: 36.

(15) سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: 304. جاء فيه: "ولا يذكرون نواها إلا بسوء".

(16) المصدر السابق: 304-305.

(17) المصدر السابق: 305.

(18) ينظر: المصدر السابق: 305. وفيه: "الذراع المقبوضة: نوؤها عشر ليالٍ، وقيل ثلاث، ونوؤها أول الأسد وما بين الهنعة والغفر من الأنواء الأسدية، كلها وهي ثمانية أنجم، أولها الذراع وآخرها السماك، وليس له في السماء نظير في كثرة الأنواء، ونوء الذراع محمود عندهم موصوف وربما نسب إلى الذراع، وربما نسب إلى المرزم، وهو أحد كوكبيها، وربما نسب إلى الشعري الغميصاء وهو كوكبها الآخر، وهو أنور كوكبيها".

'قال': ولم أسمع به مفرداً لَغَلَبَةِ الجَبْهَةِ عَلَيْهِ،⁽¹⁹⁾ ونَوَاءُ الجَبْهَةِ سَبْعٌ وهو مشهور؛⁽²⁰⁾ ونَوَاءُ الزُّبْرَةِ أَرْبَعٌ وَقَلَمًا تَفْرُدُ لَغَلَبَةِ الجَبْهَةِ عَلَيْهَا؛ ونَوَاءُ الصَّرْفَةِ ثَلَاثٌ، وهو دَاخِلٌ فِي أَنْوَاءِ الأَسَدِ؛ ونَوَاءُ العَوَاءِ لَيْلَةٌ وليس مِنَ الأنوَاءِ المَشْهُورَةِ؛ ونَوَاءُ السِّمَّاكِ الأَعَزَلِ أَرْبَعٌ، وهو مشهور مذكور⁽²¹⁾، وكثيراً ما يَذْكُرُ مَعَهُ السِّمَّاكِ الرِّامِحَ وليس يَنْوَأُ مَعَهُ ولكنهما مَتَقَارِبَانِ فِي الطُّلُوعِ، ولا خَيْرَ فِي الرِّامِحِ؛ ونَوَاءُ العَقْرَبِ ثَلَاثٌ، وقيل لَيْلَةٌ؛ ونَوَاءُ الزُّبَانِي ثَلَاثٌ؛⁽²²⁾ ونَوَاءُ الإكْلِيلِ أَرْبَعٌ؛⁽²³⁾ ونَوَاءُ قَلْبِ العَقْرَبِ لَيْلَةٌ، وهو غيرُ مَحْمُودٍ؛⁽²⁴⁾ ونَوَاءُ الشُّوْلَةِ ثَلَاثٌ،⁽²⁵⁾ وَقَلَمًا يَذْكُرُ هَؤُلَاءِ الأَنْجِمَ بِالْأَنْوَاءِ، وربما ذَكَرَتِ العَقْرَبُ مَجْمَلَةً؛ ونَوَاءُ النِّعَائِمِ لَيْلَةٌ؛⁽²⁶⁾ ونَوَاءُ البِلْدَةِ ثَلَاثٌ، وقيل لَيْلَةٌ، ونَوَاءُ سَعْدِ الدَّابِحِ لَيْلَةٌ، وَقَلَمًا يَذْكُرُونَهُ؛⁽²⁷⁾ ونَوَاءُ سَعْدِ بَلْعِ لَيْلَةٌ، وكذلك نَوَاءُ سَعْدِ السَّعُودِ، وليس بالمذكور،⁽²⁸⁾ ونَوَاءُ سَعْدِ الأَخْيَةِ لَيْلَةٌ؛⁽²⁹⁾ ونَوَاءُ الفَرَعِ الأوَّلِ ثَلَاثٌ لَيْلًا،⁽³⁰⁾ ونَوَاءُ الفَرَعِ الثَّانِيِ أَرْبَعٌ،⁽³²⁾ وهما الأنوَاءُ المَذْكُورَةُ يَذْكُرَانِ بِأَسْمَائِهِمَا وَيَجْمَعَانِ فِي جَمَلَةٍ نَوَاءِ الدَّلْوِ؛ ونَوَاءُ الحوتِ،⁽³³⁾ وليس بالمذكور يَغْلِبُ عَلَيْهِ ما قَبْلَهُ وما بَعْدَهُ فلا يَذْكُرُ، وإنما جَعَلُوا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النُّجُومِ

(19) ينظر: المصدر السابق: 305.

(20) ينظر: المصدر السابق: 305-306

(21) وهو لثلاث لَيَالٍ تَمْضِي مِنْ نَيْسَانَ، يَسْقُطُ فِيهَا فِيهَا السَّمَاءُ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ مَذْ وَفَتِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَيَطْلُعُ الحوتُ مِنَ المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ فِي هَذَا الوَقْتِ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ البُطَيْنَ، وهو نَوَاءُ غَزِيرِ المَطَرِ قَلَمًا يَخْلِفُ، وفيه أَوَّلُ حَصَادِ الشَّعِيرِ، ومَطَرُهُ مِنْ مَطَرِ الرِّبْعِ، ينظر: الأنوَاءُ للزجاج: 25.

(22) وهو لِأَخْرِ لَيْلَةٍ مِنْ نَيْسَانَ، تَسْقُطُ فِيهَا الزُّبَانِي فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَيَطْلُعُ البُطَيْنُ فِي المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ كَذَلِكَ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ الدِّبْرَانَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، وفي هَذَا الوَقْتِ يَجِفُّ العُشْبُ، وَيَتَمُّ فِيهِ حَصَادُ الشَّعِيرِ، وَأَوَّلُ حَصَادِ الجِنَّةِ، ومَطَرُهُ آخِرُ مَطَرِ الرِّبْعِ، وَأَوَّلُ مَطَرِ الصَّيْفِ، ينظر: المصدر السابق: 27.

(23) وهو لثلاث عَشْرَةَ تَمْضِي مِنْ آيَارَ، إِذَا يَسْقُطُ فِيهَا الإكْلِيلُ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَتَطْلُعُ التُّرْبَانُ مِنَ المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ كَذَلِكَ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ الهَقْعَةَ، وفيه يَطْلُعُ العَبُوقُ (وهو كوكبٌ أَحْمَرٌ مَضِيٌّ بِحِجَالِ التُّرْبَانِ مِنَ الشِّمَالِ يَتَلَوَّها وَلَا يَتَقَدِّمُها، وَيَطْلُعُ قَبْلَ الجَوْزَاءِ) وَتَهْبُ الرِّيحُ، وَيَشْتَدُّ الحَرُّ، وَيَدْرِكُ التَّفَاحَ وَالبَطِيخَ، وَيَجِفُّ العُشْبُ، وفي آخِرِهِ يَمْدُ نَهْرِ النَيْلِ وَيَفِيضُ، وَيَكْثُرُ اللَّيْلُ. ينظر: المصدر السابق: 27 والمعجم الوسيط: 637/2، مادة (عاقه).

(24) وهو لِسِتِّ وَعِشْرِينَ تَمْضِي مِنْ آيَارَ، وَيَوْمئِذٍ يَقِيبُ القَلْبُ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَيَطْلُعُ الدِّبْرَانُ فِي المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ الهَعْنَةَ فِي هَذَا اليَوْمِ، وَذَلِكَ أَوَّلُ بَوَارِحِ الصَّيْفِ، وَيَشْتَدُّ الحَرُّ بِالنَّهَارِ وَالحَرُورِ (الرياح الحارة) بِاللَّيْلِ، وَيَسُودُ العُتْبُ، ينظر: الأنوَاءُ للزجاج: 29، 49.

(25) وهو لِتِسْعِ تَمْضِي مِنْ حَزِيرَانَ، وفي ذَلِكَ اليَوْمِ تَسْقُطُ الشُّوْلَةُ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَتَطْلُعُ الهَقْعَةُ مِنَ المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وفي اليَوْمِ نَفْسُهُ تَنْزِلُ الشَّمْسُ الزَّرَاعَ، وَتَدْرِكُ فِيهِ الفَوَاكِهَ وَالبَطِيخَ، وَيَشْتَدُّ الحَرُّ، كَمَا تَكْثُرُ فِيهِ الرِّيحُ البَوَارِحُ وَالسَّمُومُ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ فَهُوَ الحَمِيمُ، ينظر: المصدر السابق: 28.

(26) وهو لِثَلَاثِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ حَزِيرَانَ، وفي ذَلِكَ الوَقْتِ تَسْقُطُ النِّعَائِمُ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَتَطْلُعُ الهِنَعَةُ فِي المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ النِّثْرَةَ، وَذَلِكَ الوَقْتِ أَرْفَعُ مَا تَكُونُ الشَّمْسُ فِي الهَوَاءِ، وَأَقْرَبُهَا مِنَ القُطْبِ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ شِدَّةِ الحَرِّ، وفيه يَدْرِكُ البَسْرَ وَالتِّينَ، ومَطَرُهُ الحَمِيمُ، وفيه تَغْرُ المِياهُ، ينظر: المصدر السابق: 29.

(27) وهو لِتِسْعِ عَشْرَةَ تَمْضِي مِنْ تَمَرٍ يَسْقُطُ فِيهِ سَعْدُ الدَّابِحِ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَتَطْلُعُ النِّثْرَةُ مِنَ المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وفي ذَلِكَ اليَوْمِ تَنْزِلُ الشَّمْسُ الجَبْهَةَ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ لِلحَرِّ، وفيه بَوَارِحُ وَسَمُومٌ، وَيُقَالُ: إِنْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ تَظْهَرُ كُلُّ أَقَّةٍ تَفْسِدُ شَيْئاً مِنَ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ، المصدر السابق: 30.

(28) وهو لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ تَمْضِي مِنْ أَبَ، يَسْقُطُ سَعْدُ السَّعُودِ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَتَطْلُعُ الجَبْهَةُ فِي المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ الصَّرْفَةَ، وَيَوْمئِذٍ يَرَى أَهْلَ الحِجَازِ سَهِيلاً، وَتَنْكَسِرُ السَّمَائِمُ، وَيَكْثُرُ الرُّطْبُ، وَيَسْقُطُ الطَّلُ (الندى أخفُ المَطَرِ). ينظر: المصدر السابق: 31 و القاموس المحيط: 7/4، مادة (الطل).

(29) وهو لِسَبْعِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَبَ، يَسْقُطُ سَعْدُ الأَخْيَةِ فِيهِ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ وَتَطْلُعُ الخَرَاتَانُ مِنَ المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ العَوَاءَ، وَيَبْرُدُ اللَّيْلُ، وَيَرَى أَهْلَ العِرَاقِ ذَلِكَ اليَوْمِ سَهِيلاً، وَيَكُونُ مَعَ طُلُوعِهِ حَرُورٌ وَسَمُومٌ بِالنَّهَارِ. ينظر: الأنوَاءُ للزجاج: 31.

(30) وهو لِعِشْرِينَ تَمْضِي مِنْ أَيْلُولَ، تَسْقُطُ عَرْقُوهُ الدَّلْوِ العُلْيَا فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَتَطْلُعُ الصَّرْفَةُ فِي المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ الأَعَزَلَ، وهو نَوَاءُ مَطَرِ وِرياحِ، وَيَنْبِتُ الرِّبْلَ وَهُوَ الوَرَقُ الَّذِي يَنْبِتُ فِي إِقْبَالِ البَرْدِ، وَيَتَحَرَّكُ أَوَّلَ الشَّمَالِ، ينظر: المصدر السابق: 32.

(32) هو لِثَلَاثِ وَعِشْرِينَ تَمْضِي مِنْ أَيْلُولَ، تَسْقُطُ عَرْقُوهُ الدَّلْوِ العُلْيَا فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَتَطْلُعُ العَوَاءُ فِي المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ العَفْرَ، وَيَوْمَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مِنْهُ تَنْزِلُ الشَّمْسُ لِأَوَّلِ دَرَجَةٍ مِنَ المِيزَانِ، وَيَسْتَوِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَيَأْخُذُ اللَّيْلُ فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّهَارُ فِي النِّقْصَانِ، وفيه يَطْلُعُ السَّمَاءُ الرِّامِحَ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ المَطَرِ فَهُوَ مِنَ الحَرِيفِ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الحَرِيفِ وَانْقِضَاءُ الصَّيْفِ، ينظر: المصدر السابق: 33.

(33) وهو لِسِتِّ تَمْضِي مِنْ تَشْرِينَ الأوَّلِ، يَسْقُطُ الحوتُ فِي المَغْرِبِ غُدُوَّةٌ، وَيَطْلُعُ السَّمَاءُ الأَعَزَلَ مِنَ المَشْرِقِ غُدُوَّةٌ، وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ الزُّبَانِي، وفيه يَقْطَعُ الخَشَبَ، وفيه صِرَامُ النُّخْلِ (أوان إدراكه وجمعه) وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ

أَنْوَاءً مَوْفُوتَةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمِيعُ فُصُولِ السَّنَةِ مَطْنَةً لِلْأَمْطَارِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا وَقْتُ الْإِلَّا وَرَبَّمَا قَدْ يَكُونُ فِيهِ الْمَطَرُ؛ وَإِذَا ذَكَرُوا الْبُرُوجَ بِالْأَنْوَاءِ، وَبِالْبُورَاحِ فَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ جَمِيعُ أَنْوَائِهِ؛ لِأَنَّ الْبُرْجَ الْوَاحِدَ يَجْمَعُ عِدَّةَ أَنْوَاءٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بَعْضُ أَنْوَائِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ حَطِّهِ فِي قِسْمَةِ الْمِنَازِلِ عَلَى الْبُرُوجِ؛ لِأَنَّ مِنْهَا مَا أَنْوَأَهُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَيْهِ مِنْ حَطُّوْطٍ غَيْرِهِ مِنَ الْبُرُوجِ كَالْأَسَدِ أَوَّلَ أَنْوَائِهِ الذَّرَاعِ وَآخِرُهُ السَّمَكَ، وَقَدْ سَقَطَ بِهِ السَّرَطَانُ وَالسَّنْبِيلَةُ وَالْمِيزَانُ فَنَسِبَ أَنْوَاءَ حَطُّوْطِهِمَا مِنَ الْمِنَازِلِ إِلَى الْأَسَدِ، وَكَذَلِكَ الْعَقْرَبُ أَوَّلَ أَنْوَائِهَا مِنْ قِسْمَةِ الْمِيزَانِ وَآخِرُهَا قِسْمَةُ الْقَوْسِ، وَآخِرُ أَنْوَاءِ الدَّلْوِ مِنْ قِسْمَةِ الْحَوْتِ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي الْجُوزَاءِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِهَا، وَيَزِيدُ النَّوَاءُ عِنْدَهُمْ غَزَارَةً فَإِنْ كَانَ مَحْمُوداً فَإِنَّهُ يُوَافِقُ آخِرَ الشُّهُورِ فَيَكُونُ فِي سِرَّارِهَا^(*) وَقَدْ يَحْمَدُونَهُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ فِي غَرَّةِ الشُّهُورِ. (المخصص: 9/14).

'قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُمْ حَمْدُوا الْمِحَاقِ^(*) فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي الْأَمْطَارِ، وَإِذَا نَاءَتِ النُّجُومُ بِغَيْرِ مَطَرٍ: فَقَدْ حَوَتْ خَبِيئاً وَخَوِيئاً، وَأَخَوَتْ، وَأَخْلَقَتْ، فَإِنْ لَمْ تَخْلِفْ قِيلَ: صَدَقَتْ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ أَمْطَارٍ وَبُورَاحٍ فَهِيَ الْهَيُوجُ الْوَاحِدُ هَيْجٌ. (المخصص: 9/14).

4- ذَكَرَ أَسْجَاعُ الْعَرَبِ فِي طُلُوعِ هَذِهِ النُّجُومِ:

'قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ فِيهِ الْعَرَبُ: إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ^(*) فَالْحَرُّ فِي حَدَمٍ^(*)، وَالْعُشْبُ فِي حَطَمٍ⁽³⁴⁾ وَالْعَانَاتُ^(*) فِي كِدَمٍ^(*). (المخصص: 9/15). (وقيل): إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ اتَّقَى اللَّحْمُ وَخِيفَ السَّقْمُ وَجَرِيَ السَّرَابُ عَلَى الْأَكْمِ^(*). (وقيل): إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ غَدِيَّةٌ ابْتَغَى الرَّاعِي شَكِيَّةً، (وقيل): إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ غَدِيَّةً ابْتَغَى الرَّاعِي سِقِيَّةً.⁽³⁶⁾ (وقيل): إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ عِشَاءً ابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً. (وقيل): إِذَا أَمْسَى النُّجْمُ بَقِيْلٍ فَشَهْرٌ فَتَى وَشَهْرٌ حَمَلٌ وَإِذَا أَمْسَى النُّجْمُ يَدْبُرُ فَشَهْرٌ نِتَاجٌ وَشَهْرٌ مَطَرٌ وَإِذَا أَمْسَتِ الثُّرَيَّا قَمَّةً رَأْسَ فَيْلِيَّةٍ فَتَى وَفَيْلِيَّةٌ فَاسٍ^(*). (ومما يقال): حَفِظَ مِنْ كَلَامِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ إِذَا أَمْسَتِ الثُّرَيَّا قَمَّ رَأْسَ فَيْفِي الدُّنَارِ

الْمَطَرُ فَهُوَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَبْلَهُ الْوَسْمِيُّ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَسْمُ الْأَرْضَ، وَهَذَا يَلِي الْوَسْمِيَّ أَي يَتْلُوهُ. وَيَطْلَعُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَهْبِيْلٍ. يَنْظُرُ: الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: 33 وَ الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ: 4/140، مَادَّةٌ (صَرْمَهُ).
(*) السَّرَارُ وَالسَّرَارُ: لَيْلَةٌ يَسْتَتِرُ الْهَلَالُ، فَرَبَّمَا كَانَ لَيْلَةً، وَرَبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ الشُّهُورُ. (يَنْظُرُ: مَعْجَمُ مَقَائِيْسِ اللُّغَةِ: 3/67، مَادَّةٌ (سَر)). وَمِنْ ذَلِكَ الْجَدِيْثُ: (أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا: هَلْ صَمِتَ مِنْ سِرَّارِ الشُّهُورِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: لَا. فَقَالَ: إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ فَصَمِ يَوْمِيْنِ). وَجَاءَ فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِهِ ع (هَلْ صَمِتَ مِنْ سِرَّارِ هَذَا الشُّهُورِ شَيْئًا؟): "قَالَ الْخَطَّابِيُّ (ت 388 هـ): كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا: إِنْ سَأَلْتَهُ سَأَلَ زَجْرًا وَإِنْكَارًا، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ يَسْتَقِيلَ الشُّهُورَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمِيْنِ، قَالَ: وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ يَنْذِرُ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ فِي سِيَاقِ الْجَدِيْثِ: إِذَا أَفْطَرْتَ، يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ، فَصَمِ يَوْمِيْنِ، فَاسْتَحَبَّ لَهُ الْوَفَاءُ بِهِمَا". يَنْظُرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْجَدِيْثِ وَالْأَثَرِ: 2/359، مَادَّةٌ (سَر).

(*) الْمِحَاقُ: آخِرُ الشُّهُورِ إِذَا إِمْحَقَ الْهَلَالُ فَلَمْ يَرَّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِّيَ الْمِحَاقُ مُحِقًا، لِأَنَّهُ طَلَعَ مَعَ الشَّمْسِ فَمَحَقَتْهُ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، وَقِيلَ الْمِحَاقُ: مَا يَرَى فِي الْقَمَرِ مِنْ نَقْصٍ فِي جَرْمِهِ وَصُوْنُهُ بَعْدَ انْتِهَاءِ لَيْلَالِي اكْتِمَالِهِ، وَ لَيْلَالِي الْمِحَاقِ: لَيْلَالِي مَرُورِ الْقَمَرِ فِي مَرَحَلَةِ الْمِحَاقِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي لَيْلَالِي الْمِحَاقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا الثَّلَاثَ الَّتِي هِيَ آخِرُ الشُّهُورِ، وَ فِيهَا السَّرَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةَ خَمْسٍ وَسِتِّ وَسَبْعٍ، وَعِشْرِيْنَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلَعُ. يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: 10/339، مَادَّةٌ (مَحَقٌ) وَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيْطُ: 2/856، مَادَّةٌ (مَحَقٌ).

(*) يُرَادُ بِالنُّجْمِ الثُّرَيَّا. يَنْظُرُ: الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكِيَّةُ: 2/180 وَسُرُورُ النَّفْسِ بِمَدَارِكِ الْحَوَاسِ الْخَمْسِ: 303-304.
(*) حَمْدٌ: احْتَدَمَ الْحَرُّ، وَاحْتَدَمَ النَّهَارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَخَرَجَتْ فِي نَهَارٍ مِنَ الْقَيْظِ مُحْتَدِمٌ، وَسَمِعَتْ حَدْمَةُ النَّارِ، وَهِيَ صَوْتُ التِّهَابِهَا. يَنْظُرُ: أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: 117، مَادَّةٌ (حَدَمٌ)، وَالصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ: 1/244، مَادَّةٌ (حَدَمٌ) وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيْطُ: 1/162، مَادَّةٌ (حَدَمٌ).

(34) يَنْظُرُ: الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكِيَّةُ: 2/180 وَالْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 25. جَاءَ فِيهِ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ جَعَلَتْ الْهَوَاجِزُ تَحْتَدِمُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ".

(*) الْعَانَاتُ: جَمْعُ عَانَةٍ وَهِيَ الْآتَانُ وَالْقَطِيْعُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ. كَمَا تُطْلَقُ عَلَى شَعْرِ الرَّكْبِ وَكُوكَبِ بَيْضٍ مِنَ السُّعُودِ. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ: 4/252-253، مَادَّةٌ (الْعَوْنُ).

(*) يُقَالُ كَدَمٌ، إِذَا عَضَ بِأَدْنَى فِيهِ، كَمَا يَكْدِمُ الْحَمَارُ. وَيُقَالُ أَيْضاً إِنَّ الْكَدْمَةَ: الْحَرَكَةُ. يَنْظُرُ: مَعْجَمُ مَقَائِيْسِ اللُّغَةِ: 5/165، مَادَّةٌ (كَدَمٌ).

(*) الْأَكْمُ أَوْ أَكْمَاتٌ: جَمْعُ أَكْمَةٍ، وَهِيَ التَّلُّ الْفُفُّ مِنْ حَجَارَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ دُونَ الْجِبَالِ أَوْ الْمَوْضِعِ يَكُونُ أَشَدَّ ارْتِفَاعًا مِنْ غَيْرِهِ. وَقِيلَ هُوَ أَشْرَافُ فِي الْأَرْضِ كَالرُّوَابِيِّ. يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: 12/21، مَادَّةٌ (أَكْمٌ) وَالْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ: 4/76، مَادَّةٌ (الْأَكْمَةُ).

(35) يَنْظُرُ: الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكِيَّةُ: 2/180.

(36) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: 2/180.

(*) قَالَ قَطْرِبُ: " يَقُولُ: لَيْلَةُ احْتِطَابٍ". الْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 29.

فأخيس (*) (38) وعظماها فأجدس (*) وأنهيس (*) وبنيك وانهيس وإن سئلت فأعيس وإذا طلع
 الدبران توقدت الجوزان (*) واستعرت الذبان (39) ونشت (*) الغدران (*). وإذا طلعت الهقعة تقوض
 الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة (*) وأورست (*) الفقعة (*) وأردفتها الهقعة (*) (40) وإذا طلعت
 الجوزاء توقدت (*) المعزاء (*) وكنست (*) الطباء وعرفت العلباء (*) وطاب الخباء (وقيل) طلعت
 الجوزاء ووافى على عود الجرباء (41) وإذا طلعت الذراع حسرت (*) الشمس القناع وأشعلت
 في الأفق الشعاع وترقق السراب بكل قاع (42) وإذا طلعت الشعري نشيف الثرى وأجني
 الصرى وجعل صاحب النخل يرى (43) (وقيل): إذا طلعت الشعري سقرأ ولم تر مطراً فلا تغذون
 إمرة (*) وأرسيل العراضات (*) أثراً يبعينك في الأرض معمرأ. (*) (44) وإذا طلعت النثرة قنأت (*)

(37) الأزمنة وتلبية والجاهلية: 29 والأزمنة والأمكنة: 180/2.
 (*) خنس: انقبض وتأخر، والخنوس: الانقباض وأخنسه: إذا خلفه ومضى عنه. ينظر: لسان العرب: 71/6، والصحاح
 في اللغة والعلوم: 925/3، مادة (خنس).

(38) ينظر: الأزمنة والأمكنة: 180/2.
 (*) أحديس: من الحدس؛ وهو الظن والتخمين والتوهم في معاني الكلام والأمور والقصد والوطء والغلبة في
 الصراع والسرعة في السير والمضي على طريقة مستمر. يقال: حدس يحديس ويحدس. ينظر: القاموس
 المحيط: 213/2، مادة (الحدس).

(*) أنهيس بنيك: أي: أطمع بنيك لهماً أو أقلب من ذلك. يقال: نهس اللحم: أخذته بمقدم فيه، وأرض كثيرة
 المناهيس والمعالي، أي المأكلة. والمنهوس: القليل اللحم. ينظر: أساس البلاغة: 660 ومعجم مقاييس
 اللغة: 363/5، مادة (نهس) والقاموس المحيط: 266/2، مادة (نهس).

(*) الجوزان: هي طواهر صلبة من الأرض وليست بجبال. الأزمنة وتلبية والجاهلية: 25.
 (39) المصدر السابق: 25 والأنواء لابن قتيبة: 39 والأزمنة والأنواء: 164.
 (*) نش الغدير ينش نشيشاً: أخذ ماؤه في التنبؤ. القاموس المحيط: 301/2، مادة (النش).
 (*) الغدران: جمع غدير، وهو مستنقع ماء المطر؛ وسمي بذلك لأن السيل غادره، أي تركه. ينظر: معجم مقاييس
 اللغة: 413/4، مادة (غدر) والقاموس المحيط: 103/2، مادة (الغدر).

(*) النجعة: طلب الغيث، ثم كثر فصار كل طلب انتجاعاً. جمهرة اللغة: 432/3 (باب الاستعارات).
 (*) يقال: أورس المكان وأورس الرمث: أي اصفر ورقه بعد الإدراك، وورس الشيء توريساً: صبغه بالورس. والورس:
 نبات كالسيميم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف طلاءً ولليبق شرباً. ينظر: الصحاح في
 اللغة والعلوم: 988/3، مادة (ورس) والقاموس المحيط: 267/2، مادة (الورس). والرمث: من الحمض واحدته رمثة،
 ورقه طول دقاق، تحمض به الإبل والغنم وتعيث، وربما خرج فيه عسل أبيض كأنه الجمان واللؤلؤ، وله وقد جار
 ينتفع بدخان من الركام. وقد ينبت في الرمل وهو قدر فعدة الرجل ينبت نبات الشيخ إلا أن الشيخ
 أغبر. وقيل: هو خير الحمض حش القدر والنفع للمال. ينظر: المخصص: 152/11.

(*) الفقعة أو الفقعة: البيضاء الرخوة من الكماة. القاموس المحيط: 66/3، مادة (القع).
 (*) الهقعة: منكب الجوزاء الأيسر، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر أو كوكبان أبيضان مقترنان في المجرة
 بين الجوزاء والذراع المقبوضة أو ثمانية أنجم في صورة قوس وتسمى ذراع الأسد في مقبض القوس نجمان
 يقال لهما الهقعة أو هي كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط بأثر الهقعة في المجرة. القاموس المحيط: 104/3،
 مادة (الهقعة).

(40) الأزمنة والأمكنة: 181/2.
 (*) توقدت: حميت ونشطت. ينظر: الأزمنة وتلبية والجاهلية: 25، والقاموس المحيط: 359/1، مادة (وقد).
 (*) المعزاء: الأرض الصلبة الغليظة. ينظر: القاموس المحيط: 199/2، مادة (المعز) ومعجم مقاييس
 اللغة: 237/5، مادة (معز).

(*) كنس الطيبي يكيس: دخل في كتابه وهو مستتره في الشجر؛ لأنه يكيس الرمل حتى يصل جمع كئس
 وكنس. القاموس المحيط: 256/2، مادة (كنس).
 (*) العلباء: عصب عنق البعير. القاموس المحيط: 111-112، مادة (العلب).

(41) ينظر: الأزمنة والأمكنة: 181/2 والأزمنة وتلبية والجاهلية: 25-26. جاء فيهما: "...انتصب على العود في
 الحبراء". قال قطرب: "يعني: ينتصب الجرباء في العود، كقوله عز وجل: (خلق الإنسان من عجل) (الأنبياء: 37)
 أي: خلق العجل من الإنسان". الأزمنة وتلبية والجاهلية: 25-26 وطبقات النجيين واللعوين: 99-100.
 (*) حسرته يحسره ويحسره حسراً: كشفه والشيء: انكشف والبصر يحسره حسوراً: كل وانقطع من طول مد
 وهو حسير. ينظر: القاموس المحيط: 9/2، مادة (حسره).

(42) الأزمنة والأمكنة: 2181.
 (43) ينظر: الأزمنة وتلبية والجاهلية: 26، وفيه: "...جعل أرخل يرى. يعني الرجل. قال قطرب: لا أدري من سمن أو
 هزال". وينظر: الأزمنة والأمكنة: 181/2 والأنواء لابن قتيبة: 52.

(*) إمرة: عناق. ينظر: الأزمنة وتلبية والجاهلية: 29. وعناق الأرض: دابة أعجمية سيأه كوش. والعناق الداهية
 والأمر الشديد والخيبة كالعناق الوسطى من نبات نعش. ينظر: القاموس المحيط: 278/3، مادة (العناق).

البُسْرَةُ (*وَجَنِي النَّخْلُ بُكْرَةٌ وَأَوْتِ المَواشِي حَجْرَةٌ وَلَمْ تَتْرُكْ فِي ذَاتِ دَرِّ قَطْرَةٍ. (45) (وَقِيلَ): إِذَا طَلَعَتِ النَّثْرَةُ شَقَحَتْ (*) البُسْرَةُ. (*) وَإِذَا طَلَعَتِ الصَّرْفَةُ بَكَرَتْ الخَرْفَةُ وَكَثُرَتِ الطَّرْفَةُ وَهَابَتْ لِلضَّيْفِ الكَلْفَةُ. (46) (وَقِيلَ): إِذَا طَلَعَتِ الصَّرْفَةُ اِخْتَالَ كُلُّ ذِي حَرْفِهِ وَقِيلَ اِخْتَالَ كُلُّ ذِي خَرْفِهِ وَجَفَرَ (*) كُلُّ ذِي نُطْفَةٍ وَامْتِيزَ (*) عَنِ المِياهِ زُلْفَةً (*) وَإِذَا طَلَعَتِ العَذْرَةُ فَعَكَّهَ (*) بُكْرَةً عَلَيَّ أَهْلَ البِصْرَةِ وَلَيْسَ بَعْمَانِ بِبِصْرَةٍ وَلَا لَأَكَارَ (*) بِهَا بَذْرَةٌ وَقِيلَ بَرَهُ وَإِذَا طَلَعَتِ الجِيفَةُ تَحَانَتْ اليُولَهَةُ (*) وَتَنَارَتْ السِّفَهَةُ وَقَلَّتْ فِي الأَرْضِ الرِّقَهَةُ (*). وَإِذَا طَلَعَ سَهِيلٌ طَابَ اللَّيْلُ وَجَرَى النَّيْلُ وَامْتَنَعَ القَيْلُ (*) وَلِلْفَصِيلِ الوَيْلُ وَرَفَعَ كَيْلٌ وَوَضَعَ كَيْلٌ. (47) (وَقِيلَ): إِذَا سَهِيلٌ مَغْرَبَ الشَّمْسِ طَلَعَ فابنُ اللَّبُونِ (*) الحَقُّ (*) وَالْحَقُّ جَذَعٌ. وَإِذَا طَلَعَتِ الخَرَاتَانُ أَكَلَتْ أُمَّ جِرْدَانٍ. (*) (48) وَإِذَا طَلَعَتِ العَوَاءُ ضَرَبَ الخَبَاءُ وَطَابَ الهَوَاءُ وَكَرِهَ العَرَاءُ وَشَنَّ السَّقَاءُ. (*) (49) وَإِذَا طَلَعَ

(*) العُرَاضَاتُ : الإِبِلُ العِرَاضُ وَاحِدَتُهَا عُرَاضَةٌ؛ لِأَنَّ أَثَارَ أَخْفَافِهَا فِي الأَرْضِ عِرَاضٌ. يَنْظُرُ: الأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 186/2 وَالْمَخْصَصُ: 17/9، وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 347/2، مَادَةٌ (العُرُوضُ).
(*) الأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 181/2 وَالأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الجَاهِلِيَّةِ: 29. وَفِيهِ: "...فَلَا تُلْحَقُ فِيهَا إِمْرَةٌ وَلَا إِمْرًا وَلَا سُقْيَا ذَكَرًا... وَإِمْرٌ: جَدِي".

(44) الأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 1181/2 وَالأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الجَاهِلِيَّةِ: 29.
(*) قَنًا الشَّيْءُ، يَقْنًا قُنُوءًا، وَقَنًا قُنُوءًا؛ اشْتَدَّتْ حَمْرَتُهُ. يَنْظُرُ: لِسَانُ العَرَبِ: 134/1، مَادَةٌ (قَنًا) وَالصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ: 66/1، مَادَةٌ (قَنًا) وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 26/1، مَادَةٌ (قَنًا).
(*) البُسْرَةُ: النَّبْتُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ وَلَمْ يُطَلِّ. وَالْبُسْرُ بِالضَّمِّ: مَا لَوَّنَ وَلَمْ يَنْضُجْ، وَالْبَسْرُ بِالْفَتْحِ: الإِعْجَالُ. يَنْظُرُ: لِسَانُ العَرَبِ: 58/4، مَادَةٌ (بَسْرٌ) وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 385/1، مَادَةٌ (البَسْرُ).

(45) الأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 181/2.
(*) الشَّقْحَةُ وَالشَّقْحَةُ: البُسْرَةُ المُتَغَيِّرَةُ إِلَى الحُمْرَةِ. وَيُقَالُ الشَّقْحُ: الشَّقْحُ. يَنْظُرُ: لِسَانُ العَرَبِ: 499/2، وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 240/1، مَادَةٌ (الشَّقْحَةُ).
(*) الأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الجَاهِلِيَّةِ: 26.
(46) الأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 187-1186/2.

(*) جَفَرَ: عَظُمَ وَاتَّسَعَ وَاسْتَكْرَشَ، وَمِنْهُ الجَفْرُ، جَمْعُ أَجْفَارٍ وَجَفَّارٍ وَجَفْرَةٍ: مِنْ أَوْلَادِ الشَّاةِ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَكْرَشَ أَوْ بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ؛ وَتَجَفَّرَ الصَّبِيُّ: إِذَا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وَصَارَتْ لَهُ كِرْشٌ. يَنْظُرُ: لِسَانُ العَرَبِ: 142/4، مَادَةٌ (جَفْرٌ) وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 406/1، مَادَةٌ (الجَفْرُ).

(*) الأَمْتِيَاظُ: التَّنْحِي. يَنْظُرُ: المَخْصَصُ: 18/9 وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 200/2، مَادَةٌ (مَازَهُ).
(*) الرُّلْفَةُ: أَدْنَى مَنزِلَةٍ. يَنْظُرُ: المَصْدَرَانِ السَّابِقَانِ: 18/9 وَ: 153/3، مَادَةٌ (الرُّلْفُ).
(*) العَكَّةُ: شِدَّةُ الحَرِّ مَعَ لَثْقٍ (كَثْرَةُ النَّدَى) وَسُكُونِ رِيحٍ. يَنْظُرُ: القَامُوسُ المَحِيطُ: 323/3، مَادَةٌ (العَكَّةُ) وَ: 289/3، مَادَةٌ (لِثْقٍ) وَالأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 23/2.

(*) الأَكَارُ: الحَرَائِطُ جَمْعُ أَكْرَةٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَكْرٍ فِي التَّقْدِيرِ. يَنْظُرُ: القَامُوسُ المَحِيطُ: 378/1، مَادَةٌ (الأَكْرَةُ).
(*) الوَلَهَةُ: جَمْعُ وَالِهِ، وَهِيَ الَّتِي قَدِ افْتَقَدَتْ وَوَلَدَهَا فَفَقَدَ كَادَ لَبْنُهَا يَذْهَبُ جَزْعًا. المَخْصَصُ: 18/9 وَبِالنَّظَرِ: القَامُوسُ المَحِيطُ: 297/4، مَادَةٌ (الْوَلَهُ).

(*) الرِّقَهَةُ: وَاحِدَةُ الرِّقَةِ، وَهُوَ مَا بَقِيَ فِي الأَدِيمِ مِنَ التَّنِّبِ بَعْدَ إِخْرَاجِ الحَبِّ مِنْهُ. يَنْظُرُ: المَخْصَصُ: 18/9 وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 286/4، مَادَةٌ (الرِّقَاهَةُ).
(*) القَيْلُ: القَائِلَةُ، وَهِيَ النُّومَةُ فِي الطَّهْرَةِ. وَقِيلَ هِيَ الشَّرْبَةُ بِشَرِبِهَا الإِنْسَانُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ. يَنْظُرُ: الأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الجَاهِلِيَّةِ: 26 وَالْمَخْصَصُ: 18/9.

(47) الأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الجَاهِلِيَّةِ: 26-27. وَفِيهِ: "وَحَذَى النَّيْلُ" وَ"أَهْلُ البَادِيَةِ يَفْطُمُونَ الفِصَالَ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ". وَبِالنَّظَرِ: الأَنْوَاءُ لِابْنِ قَتَيْبَةَ: 153-155 وَالأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 182/2.

(*) ابْنُ اللَّبُونِ: وَوَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي العَامِ الثَّانِي وَاسْتَكْمَلَهُ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثِ. يَنْظُرُ: القَامُوسُ المَحِيطُ: 367/4، مَادَةٌ (اللَّبْنُ).

(*) الحَقُّ مِنَ الإِبِلِ: الدَّاخِلَةُ فِي الرَّابِعَةِ؛ سَمِّيَ لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَنْ يُرَكَّبَ أَوْ اسْتَحَقَّ الضَّرَابُ. يَنْظُرُ: القَامُوسُ المَحِيطُ: 229/3، مَادَةٌ (الحَقُّ).

(*) أُمَّ جِرْدَانَ: ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ لِنَخْلَةٍ بِالحِجَازِ يَتَأَخَّرُ إِدْرَاكُهَا. يَنْظُرُ: الأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 185-186/2 وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 364/1، مَادَةٌ (الجَرْدُ).

(48) الأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 185/2.

(*) تَشَنَّنَ السَّقَاءُ: بَرَدَهُ، وَالمَاءُ الشُّبَّانُ: البَارِدُ، وَكُلُّ سَقَاءٍ أُخْلِقَ فَهُوَ شَنَّ. المَخْصَصُ: 18/9. وَالسَّقَاءُ يَكُونُ لِلْبَنِّ وَلِلْمَاءِ، وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَسْقِيَّةٌ وَأَسْقِيَاتٌ وَأَسَاقِي. يَنْظُرُ: المَخْصَصُ: 18/9 وَالقَامُوسُ المَحِيطُ: 345/4، مَادَةٌ (سَقَاهُ) وَ: 242/4، مَادَةٌ (شَنَّ). .

(49) الأَزْمَنَةُ وَالأَمَكْنَةُ: 183/2.

السِّمَّاءُ ذَهَبَتِ الْعِجَاكُ (*) (50) واستَفَاهَتِ الْأَحْنَاكُ (*) وَقَلَّ عَلَيَّ الْمَاءِ اللَّيْكَاءُ (*) (51) وَإِذَا طَلَعَ الْغَفْرُ جَادَ الْقَطْرُ. (52) وَقِيلَ: إِذَا طَلَعَ الْغَفْرُ أَفْشَعَرَ السَّقْرَ (*) وَتَرَبَّلَ (*) النُّضْرَ (*) وَحَسَنَ فِي الْعَيْنِ الْجَمْرُ. (53) وَإِذَا طَلَعَتِ الزَّبَانِي أَحْدَثَتْ لِكُلِّ ذِي عِيَالٍ شَانًا (*) وَلِكُلِّ مَاشِيَةٍ هَوَانًا وَقَالُوا كَانُوا وَكَانُوا إِجْمَعُ لِأَهْلِكَ وَلَا تَوَانِي. (54) وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ هَاجَتِ الْفُحُولُ وَقِيلَ هَبْتَ وَشَمَرْتَ (*) الذُّيُولُ وَتَخَوَّفَتِ السِّيُولُ. (55) وَإِذَا طَلَعَ الْقَلْبُ جَاءَ الشِّتَاءُ كَالْكَلْبِ وَصَارَ أَهْلُ الْوَادِي فِي كَرْبٍ وَلَمْ تَمَكِّنِ الْفَحْلَ إِلَّا ذَاتُ تَرْبٍ. (29) وَإِذَا طَلَعَ الْهَرَارَانَ (*) هَزَلَتْ السِّمَّانُ وَاشْتَدَّ الزَّمَانُ وَوَجَّحَ (*) الْوُلْدَانَ. (56) وَإِذَا طَلَعَتِ الشَّيْطَانَةُ أَعْجَلَتِ الشَّيْخَ الْبُوْلَةَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيَّ الْعِيَالُ الْعَوْلَةَ، وَقِيلَ شَتْوَةٌ زَوْلَةٌ (*) (58) وَإِذَا طَلَعَ الْعَقْرَبُ جَمَسَ (*) الْمَذْنَبُ (*) وَقَرَّ (*) الْأَشْيَبُ (*). وَقِيلَ قَرَّبَ. (57) وَإِذَا طَلَعَتِ النَّعَائِمُ التَّتَطَّتْ (*) الْبَهَائِمُ مِنَ الصَّقِيعِ الدَّائِمِ وَأَيَّقَطَ الْبَرْدُ كُلَّ نَائِمٍ، وَقِيلَ: إِذَا طَلَعَتِ النَّعَائِمُ انْقَبَضَتِ الْبَهَائِمُ مِنَ الصَّقِيعِ الدَّائِمِ وَخَلَّصَ الْبَرْدُ إِلَى كُلِّ نَائِمٍ. (58) وَقِيلَ: إِذَا

(*) الْعِجَاكُ وَالْعَيْكُ: شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ لَثْقٍ (كَثْرَةُ النَّدَى) وَسُكُونٍ رِيحٍ. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 323/3، مَادَّةُ (الْعَيْكَةُ) 289/3، مَادَّةُ (لَثَقٌ) وَالْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ، 576/1 وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ، 23/2. (50) الْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 27 وَيَنْظُرُ: الْأَنْوَاءُ: 65 وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَنْوَاءُ: 137. (*) اسْتِفَاهَةُ الْأَحْنَاكِ: شَهْوَةُ الطَّعَامِ. يَنْظُرُ: الْمَخْصُصُ: 18/9 وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 186/2. (*) اللَّيْكَاءُ: التَّدَاعُفُ وَالتَّرَاخُمُ. يَنْظُرُ: الْمَصْدَرَانِ السَّابِقَانِ: 18/9 وَ 186/2. (51) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 182/2. (52) الْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 28.

(*) السَّقْرُ: الصَّقْرُ. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 51/2/1، مَادَّةُ (السَّقْرُ). (*) تَرَبَّلَ مِنْ رَبَلٍ: أَي كَثُرَ. يُقَالُ: تَرَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ: كَثُرَ لَحْمُهَا وَتَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ: إِذَا اخْضَرَّتْ بَعْدَ الْيَبْسِ. يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: 264/11، مَادَّةُ (رَبَلَ) وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 391/3، مَادَّةُ (الرَبْلَةُ). (*) النَّضْرُ، وَالنَّاضِرُ: شَدِيدُ الْخَضْرَاءِ. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 149/2، مَادَّةُ (النَّضْرَةُ). (53) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 183/2.

(*) أَي شَانٌ وَهُوَ الْخَطْبُ وَالْأَمْرُ جَمْعُ شَوْوُنٍ وَشَيْئِينَ، وَمَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ جَمْعُ أَشْوُونٍ وَشَوْوُونٍ. وَيُقَالُ: شَانٌ شَانُهُ: قَصْدٌ قَصْدُهُ. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 230/4، مَادَّةُ (الشَّانُ). (54) الْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 28. جَاءَ فِيهِ: "وَإِذَا طَلَعَتِ الزَّبَانِي يَرِدَتِ الثَّنَائِي، وَهِيَ تَبِيَّةُ الْقَمِّ" وَ الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 183/2. وَفِيهِ: "وَإِذَا طَلَعَ الزَّبَانِي أَحْدَثَتْ لِكُلِّ ذِي عِيَالٍ شَانًا... وَالشَّابِينَ: الْغُلَّانُ النَّاعِمُ وَشَبِينَ: دَنَا. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 240/4، (فَصِلُ الشَّيْبِ).

(*) شَمَرٌ: رَفَعٌ، وَشَمَرَ الْجَمَلَ طَرَوْقَتَهُ: أَلْقَاهَا. وَشَاءَ شَمِرٌ: وَشَامِرَةٌ: انْضَمَّ صَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا. نَظَرَ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 67-66/2، مَادَّةُ (شَمَرَ). (55) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 183/2 وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَنْوَاءُ: 140 وَالْأَنْوَاءُ لَابِنٌ قَتِيْبَةٌ: 70 وَالْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 27. جَاءَ فِيهِ: "...انْسَابَ كُلُّ ذِي حَلِيلٍ، يَنْسَابُ مِنْهَا فِيهِجٌ".

(29) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 183/2 وَالْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ، ص 28 وَالْأَنْوَاءُ لَابِنٌ قَتِيْبَةٌ: 70 وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَنْوَاءُ: 141. (*) الْهَرَارَانَ: وَهِيَ الْبُرْدَةُ وَالْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 27. (*) الْوَجُوحَةُ: صَوْتٌ مَعَهُ بَحْجٌ وَالتَّفْخُ فِي الْيَدِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْوُلْدَانِ إِذَا قَالَتْ: أَحْ أَحْ مِنْ الْبَرْدِ يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 263/1، مَادَّةُ (الْوَجُوحَةُ) وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 187-186/2 وَالْمَخْصُصُ: 18/9. (56) الْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 27 وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 183/2.

(*) الزَوْلَةُ: الْمَنْكِرَةُ. الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 187/2 وَالْمَخْصُصُ: 16/9. (58) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 183/2. جَاءَ فِيهِ "وَقِيلَ: شَقْوَةٌ وَزَوْلَةٌ".

(*) جَمَسَ: جَمَدٌ وَثَبَتْ. وَالْجَمَسَةُ: الْبَسْرَةُ إِذَا ارْطَبَتْ وَهِيَ بَعْدُ صَلْبَةٍ لَمْ تَهْضَمْ. يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ، 915/3، مَادَّةُ (جَمَسَ) وَالْقَامُوسُ الْعَرَبِ: 42/6، مَادَّةُ (جَمَسَ) وَالْمَخْصُصُ: 18/9.

(*) الْمَذْنَبُ: مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَسِيلٌ فِي الْحَضِيضِ، وَالْجَدُولُ يَسِيلُ عَنِ الرَّوْضَةِ بِمَائِهَا إِلَى غَيْرِهَا. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 71/1، مَادَّةُ (إِذْنَبُ).

(*) قَرَّ: مِنْ قَرَّرَ وَالْقَرُّ: الْبَرْدُ عَامَّةً. يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: 82-83. (*) الْأَشْيَبُ: الشَّيْبُ: جَمْعُ أَشْيَبٍ، وَالتَّلْجُ وَالْجَلِيدُ الشَّيْبُ أَيْضًا: الْجِبَالُ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّلْجُ فَتَشِيْبُ بِهِ. يَنْظُرُ: الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: 696/1، مَادَّةُ (شَيْبُ) وَالْمَخْصُصُ: 18/9.

(57) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 181/2. جَاءَ فِيهِ: "...وَفَرَفَرِ الْأَشْيَبِ" وَالْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 27. جَاءَ فِيهِ: "...وَمَاتِ الْجُنْدُبُ وَقَرَّبَ الْأَشْيَبُ. قَالَ: أَطْنَهُ يُرِيدُ بَيَاضَ التَّلْجِ".

(*) الطَّتْ: مَنْ لَطَأَ يَلْطُو: إِذَا انْجَأَ إِلَى صَخْرَةٍ أَوْ غَارٍ. يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 388/4، مَادَّةُ (الطُّطَاءُ). (58) الْأَنْوَاءُ لَابِنٌ قَتِيْبَةٌ: 74 وَالْأَزْمَنَةُ وَتَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 27. وَفِيهِ: "...وَدَخَلَ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ سَائِمٍ وَأَيَّقَطَ كُلَّ نَائِمٍ." وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا كَثُرَ النَّعَامُ كَثُرَ الْعَمَامُ بِرِيدُونِ: النَّعَائِمُ. وَيَنْظُرُ: الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ: 183/2. جَاءَ فِيهِ: "...تَوَسَّطَتِ الْبَهَائِمُ. وَقِيلَ: "...كَثُرَ الْعَمَامُ وَذَلِكَ لَيْلُ التَّمَامِ" ... وَتَلَاقَتِ الرَّعَاءُ بِالنَّمَائِمِ".

طلعت البَلْدَةُ حَمَمَتِ الجَعْدَةَ (*) وأَكَلَتِ القَشِيدَةَ (*) وقيل للبردِ اهْدَهُ؛⁽⁵⁹⁾ وقيل: إذا طلعت
 البَلْدَةُ زَعَلَتْ (*) كُلُّ تَلْدَةٍ (*)؛ وقيل عَلَّتِ النَّاسَ بَلْدَةً. (*)⁽⁶⁰⁾ وإذا طلع سعد الذابح حمى أهله
 النابح وينفع أهله الرائح ويتصبح السارح وظهرت في الحي الأنافج (*) وقيل انحجرت الذوايح
 ولم تهد النوايح من الشتاء البارح. (*)⁽⁶¹⁾ وإذا طلع سعد بلغ إفتحم الربع ولحق أهله
 الهبيع (*) وصيد المرع (*) وصار في الأرض لمع (*) وقيل تشكى كل ربع (*)⁽⁶²⁾. وإذا طلع سعد
 السبعود نصر العود ولانت الجلود وكره الناس في الشمس الفعود.⁽⁶³⁾ وإذا طلع السعد كثر
 التعد (*)⁽⁶⁴⁾ وقيل إذا طلع سعد السعود ذاب كل عود وانتشر كل مصرود (*)⁽⁶⁵⁾ وإذا طلع سعد
 الأخبية زمت (*) الأسقية وتلدت الأحوية⁽⁶⁶⁾ وتجاوزت الأبنية.⁽⁶⁷⁾ وإذا طلعت الدلو هيب الجزو (*)
 وأنسل (*) العفو (*) وطلب الخلو (*) اللهو؛⁽⁶⁸⁾ وقيل إذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد

(*) تحميم الجعدة: أن تراها قد همت بالأطلاع كما يحممك وجه الغلام إذا هم بالقبول. الجعدة: نبت على
 شاطئ الأنهار. والجعد من الشعر، خلاف السبط من الشعر، وقيل هو القصير. وقد يكون للذم نحو قولنا: فلان
 جعد اليد، أي يخيل. ينظر: لسان العرب: 123/3، مادة (جعد) والقاموس المحيط: 293/1، مادة (الجعد).
 (*) القشيدة: عشبة كثيرة اللبن والزبدة الرقيقة أو الثفل الذي يبقى في أسفل الزبدة إذا طبخ مع السويق
 والتمر، ليتخذ سمناً. ينظر: القاموس المحيط: 339/1، مادة (القشدة) والأزمنة والأمكنة: 183/2.
⁽⁵⁹⁾ الأزمنة والأمكنة: 183/2.

(*) زعلت: تشببت. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: 27 ومعجم مقاييس اللغة: 9/3، مادة (زعل) والمخصص: 18/9.
 (*) التلدة: والتلد: والتلد بالفتح والضم والتحريك: المال من الإبل والغنم أوما ولد عندك من مالك أوتيج. وتطلق
 كذلك على فرخ العقاب. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: 27 والقاموس المحيط: 289/1، مادة (التلد) والمخصص:
 18/9.

(*) البَلْدَةُ: الحيرة، وذلك بوضع اليد على الصدر. ينظر: معجم مقاييس اللغة: 299/1، مادة (بلد) والقاموس
 المحيط: 289/1، مادة (البلد).
⁽⁶⁰⁾ الأزمنة وتلبية الجاهلية: 27.

(*) الإنفحة والمنفحة: شيء يخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر فيعصر في صوفة فيغلط كالجن. والأنافج كلُّها
 لا سيما الأرتي إذا علق منها على إتهام المحموم شفي. ينظر: القاموس المحيط: 262-263/1، مادة (نفج).
 (*) البارح: الشديد. ينظر: القاموس المحيط: 223/1، مادة (البرح) ومعجم مقاييس اللغة: 238/1، مادة (برح).
⁽⁶¹⁾ الأزمنة والأمكنة: 183/2 والأزمنة وتلبية الجاهلية: 27. جاء فيه: "...انحجرت الذوايح، الذي يذبجون ولم يهر
 النايح من الشتاء البارح".

(*) الهبيع: المشي مع مد العنق. وقيل هو الفصيل من الإبل الذي ينتج في الصيف. ينظر: لسان العرب: 366/8،
 مادة (هبع) والقاموس المحيط: 101/3، مادة (الهبيع).

(*) المرع ومرعان جمع مرع: وهو طائر يشبه الدراج. ينظر: القاموس المحيط: 87/3، مادة (المرع).
 (*) اللمع: جمع لمعة: وهي القطعة من النبت أو الكلا أخذت في اليبس. ينظر: القاموس
 المحيط: 85/3، مادة (لمع) ومعجم مقاييس اللغة: 211/5، مادة (لمع).

(*) ربع: جمع ربوع. بقول: يشتكى كل ربوع مرتعه. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: 27 والقاموس
 المحيط: 27/3، مادة (الربع) ومعجم مقاييس اللغة: 480/2، مادة (ربع).

⁽⁶²⁾ ينظر: الأزمنة والأمكنة: 183/2، والأزمنة وتلبية الجاهلية: 27.
⁽⁶³⁾ الأزمنة والأمكنة: 184/2 وينظر: الأنواء لابن قتيبة: 79.

(*) التعد: الرطب وما لأن من البسر والغض من الثقل. ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم: 351/2، منادة (تعد)
 والقاموس المحيط: 290/1، مادة (التعد). وقال بعضهم: التعد: الماء نفسه. الأزمنة وتلبية الجاهلية: 28.
⁽⁶⁴⁾ الأزمنة وتلبية الجاهلية: 28 والأمكنة: 184/2.

(*) المصرود: من صرد بالكسر، يصرد صرداً فهو صرد من البرد. والصرد: الخالص من كل شيء، ويقال: هو مكان
 مرتفع من الجبال. ينظر: لسان العرب: 248/3، مادة (صرد) والقاموس المحيط: 318/1، مادة (الصرد).
⁽⁶⁵⁾ الأزمنة وتلبية الجاهلية: 28.

(*) زمت: من زم الشيء: شده، وزم برأسه: رفعه. وزم بالضم: الموضع. ينظر: لسان العرب: 274-275، مادة (زم)
 والقاموس المحيط: 127/4، مادة (زمه).

⁽⁶⁶⁾ الأحوية: جمع حوية: كساء مخشو يجمع حول سينام البعير ثم يركب واستدارة كل شيء، وما تحوى من
 الأمعاء كالحاوية والحاوية جمع حوايا. ينظر: القاموس المحيط: 323/4، مادة (حواه) ومعجم مقاييس
 اللغة: 112/2، مادة (حوى).

⁽⁶⁷⁾ الأزمنة والأمكنة: 184/2.

(*) الجزو: وأصله الجزء: وهو اكتفاء الإبل بالرطب عن الماء. نظر: القاموس المحيط: 10/1، مادة (الجزء)
 والمخصص، 18/9، ومعجم مقاييس اللغة: 455/1، مادة (جزأ).

(*) أنسل أو نسل، أي ولد وتوالد. ينظر: القاموس المحيط: 58/4، مادة (النسل) وأساس البلاغة: 630، مادة (نسل).

الشَّنْوِ. (69) وإذا طلعت السمكة أمكنت الحركة وتعلقت الحسكة (*) ونصبت الشبكة وطاب الزمان للنسكة. (*) (70) وإذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت. (71) وإذا طلع الشرطان استوى الزمان وخضرت الأغصان وتواقدت (72) الأسنان ونهادت الجيران (73) وقيل هاق (*) الزمان وبات الفقير بكل مكان؛ (74) وقيل طلع الشرطان وأقيت الأوتاد في الأغصان؛ (75) وقيل طلعت الأشراف ونقصت الأنباط (*) (76) وإذا طلع البطين اقتضى الدين (*) وظهر الزين (*) وأفتفي بالعتاء والقين. (*) (77) (المخصص: 17-15/9).

5- التفسير:

أبو حنيفة وحجرة ناحية، والعكة بالبصرة: كرب يصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ بالأنفاس. والولهة: جمع وإله، وهي التي قد قعدت ولدها فقد كاد لينها يذهب جزعاً، والرقة: واحدة الرقه، وهو ما بقي في المداوس (*) من التبن بعد إخراج الحب منه، وحذا من الحذا وهو ما وهيت للإنسان من كرامة أو ير، والقيل: من القائلة، وهي النومة في الظهيرة، وقيل: هي الشربة يشربها الإنسان في ذلك الوقت، والامتيار: التنحي، والزلفة: أدنى منزلة، وتشنين السقاء: برده، والماء الشنان: البارد، وكل سقاء أخلق فهو شين، واستفاهة الأحناك: شهوة الطعام، والليكك: التراحم، والتدافع، ووحوحة الولدان: حكاية أصواتهم إذا قالت: أيج أح من البرد، والزولة: المنكرة وجمس: حمد، والأشيب: الثلج والجليد، وتوسف التهايم: تقشر وجه الأرض من شدة البرد، وتحميم الجعدة: أن تراها قد همت بالاطلاع كما

(*) العفو: العشب الوافي والكثير. ويقال كذلك لوكد الجمار. ينظر: أساس البلاغة: 428، مادة (عفو) والقاموس المحيط: 4/366، مادة (العفو).

(*) الخلو: الخلي، أي الخالي من الغم. ينظر: معجم مقاييس اللغة: 2/204، مادة (خلو) وأساس البلاغة: 174، مادة (خلو) والقاموس المحيط: 4/327، مادة (خلا).

(68) الأزمنة والأمكنة: 2/184 والأنواء والأزمنة: 151. (69) الأزمنة وتلبية الجاهلية: 28 والأزمنة والأمكنة. جاء فيهما كذلك: "وقال بعضهم: "...كان فيها أو فيه كل نوء، أي مطر".

(*) "يقول: ييس شجر الحسك فعلق بالغنم" الأزمنة وتلبية الجاهلية، ص 29. والحسكة جمع حسك: شوكة صلبة تتعلق بصوف الغنم، ويقال: في قلب فلان حسكة؛ أي ضغينة. ينظر: لسان العرب: 10/411، مادة (حسك) والقاموس المحيط: 3/308، مادة (الحسكة).

(*) النسكة: جمع ناسك، وهو المتعبد. ينظر: لسان العرب: 10/498، مادة (نسك) والقاموس المحيط: 3/332، مادة (النسك).

(70) الأزمنة والأمكنة: 2/184 والأزمنة وتلبية الجاهلية: والأنواء، ص 85 و الأزمنة والأنواء: 156.

(71) الأزمنة والأمكنة: 2/185. (72) تواقدت: نشطت وطرقت ولمعت. ينظر: القاموس المحيط: 1/359، مادة (الوقد) والمعجم الوسيط: 2/1048، مادة (وقد).

(73) الأزمنة والأمكنة: 2/184. جاء فيه: "...وحضرت الأعطان وتواقفت الأسنان..... وأقيت الأوتاد في الأعطان. وقيل أيضاً: إذا طلع الشرطان أقت الإبل أوتارها في الأعطان".

(*) هاق: من هوق ومنه الهوقة: وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيها الطين وتألّفها الطير. ينظر: لسان العرب: 10/370، مادة (هوق).

(74) الأزمنة وتلبية الجاهلية: 28. جاء فيه: "...لأن الزمان، وبات الفقير في كل مكان" وينظر: الأزمنة والأمكنة: 184/2.

(75) الأزمنة والأمكنة: 2/184. وفيه: "...وأقيت الأوتاد في الأعطان. وقيل أيضاً: إذا طلع الشرطان أقت الإبل أوتارها في الأعطان.

(*) الأنباط: جمع نبط: وهو أول ما يظهر من ماء البئر أو ما استنبطته من الماء. يقال: وجدت نبطاً مائه قريباً. و نبط الماء: نبع، ونبطه، أي انتهى إليه واستخرجه. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: 28 والقاموس المحيط: 2/402، مادة (نبط) ولسان العرب: 7/412، مادة (نبط).

(76) الأزمنة وتلبية الجاهلية: 28 و الأزمنة والأمكنة: 2/185.

(*) الدين: ما له أجل. ينظر: القاموس المحيط: 4/226، مادة (الدين) ومعجم مقاييس اللغة: 2/320، مادة (دين). (*) الزين: ضد الشين جمع أزيان. القاموس المحيط: 4/234، مادة (الزينة) ومعجم مقاييس اللغة: 3/41، مادة (زين). (*) القين: العبد، والحداد الصانع والتقيين: التزيين، والقينة: الأمة المغنية. ينظر: لسان العرب: 3/351، مادة (قين) والقاموس المحيط: 4/263، مادة (قان).

(77) الأزمنة والأمكنة: 2/184. جاء فيه: "...وامتيز بالعين.....". (*) المداوس: من المدس، وهو ذلك الأديم ونحوه. ينظر: القاموس المحيط: 2/260، مادة (ماس)

يُحِمُّ وَجْهَ الْغُلَامِ إِذَا هَمَّ بِالْبُقُولِ^(*)، وَقَوْلُهُ زَعَلَتْ كُلُّ نُدَّةٍ: التُّلْدَةُ تِلَادُ الْمَالِ، وَالزَّعْلُ: النَّشَاطُ يَعْنِي الْمَوَاشِي أَنْهَا تَنْشِطُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَالتُّلْدَةُ مِنَ التَّلِيدِ، وَاقْتِحَامُ الرَّيِّعِ: إِسْرَاعُهُ فِي عَدْوِهِ؛ لِأَنَّهُ قَدِ قَوِيَ، وَالْأَنْبَاطُ: الْمِيَاهُ الْمَطْهُرَةُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ الْأَبَارِ وَالْفَيْيِ الْوَاحِدُ نَبْطٌ، وَكُلُّ مَا أَنْبَطَتْهُ فَهُوَ نَبْطٌ، وَالْإِفْتَاءُ: الْكِرَامَةُ وَاللُّطْفُ، وَمَا أَلْطَفَتْ بِهِ الْإِنْسَانُ، وَ أُنْحَفَتْهُ فَهُوَ الْقَفِيَّةُ. (المخصص: 18-17/9).

6- صفة الشمس و أسماؤها:

'أبو حنيفة' بَرَّاحٌ وَبِرَّاحٌ^(*)
'أبو حنيفة' هُوَ الشُّعَاعُ ، وَالشُّعَاعَةُ وَ الشُّعُ^(*).
'أبو حنيفة' النَّدَاةُ^(*): دَارَةٌ رِيْمَا رَأَيْتَهَا مُحِيطَةً بِالشَّمْسِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْرَةُ الْعَارِضَةُ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَمَغْرِبِهَا إِذَا عَرَضَتْ، وَقِيلَ: هُوَ قَوْسُ الْمِيزَانِ^(*).
'أبو حنيفة' لَعَابُ الشَّمْسِ: الَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ أَوْ السَّرَّابِ فَيَحْدِرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا يَبْرُقُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَ أَنْشِدْ:
وَدَابَ لِلشَّمْسِ لَعَابٌ قَنْزَلٌ وَ قَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاعْتَدَلُ
'أبو حنيفة' وَهُوَ الْغَفْرُ وَالسَّمِيهِيُّ، وَعَبَّهَا وَبِهِ سَمِيَّ عِبَّ الشَّمْسِ^(*) بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.
'أبو حنيفة' وَكَذَلِكَ حَوَاجِبُهَا^(*).
'أبو حنيفة' الْعَيْنُ^(*): اسْمُ لَهَا. (المخصص: 23-18 /9).

ثانيا/ باب طلوع الشمس و كسوفها و غروبها:

'أبو حنيفة' بَزُوعًا^(*).
'وقال' شَرَقَتْ تَشْرُقُ شُرُوقًا: طَلَعَتْ.
'أبو حنيفة' فَأَمَّا إِشْرَاقُهَا فَانْبِسَاطُهَا وَ ارْتِفَاعُهَا وَ خُلُوصُ صَوْنِهَا.
'أبو حنيفة' رَسَبَتْ^(*) وَ قَسَبَتْ^(*) كَذَلِكَ.
'أبو حنيفة' الْغَشَاشُ^(*): دَنُو الشَّمْسِ لِلْمَغِيبِ.
'أبو حنيفة' دَحَضَتْ الشَّمْسُ^(*) تَدْحِضُ دَحْضًا وَ دُجُوضًا: زَالَتْ، وَ أَدْحَضَتْهُ وَ دَحَضَتْهُ: دَفَعَتْهُ، وَ الزَّيْغُ وَ الْعُدُولُ وَ الزَّوَالُ سَوَاءً، زَاغَتْ زَيْغًا، وَ عَدَلَتْ تَعْدِلُ عُدُولًا، وَ زَالَتْ زَوَالًا وَ زُؤُولًا.

(*) الْبُقُولُ: الظُّهُورُ وَالخُرُوجُ. يُقَالُ: بَقَلَ وَجْهَ الْغُلَامِ: خَرَجَ شَعْرُهُ. يُنظر: القاموس المحيط: 346/3، مادة (بقل) و

معجم مقاييس اللغة: 275/1، مادة (بقل).

(*) بَرَّاحٌ: اسْمُ لِلشَّمْسِ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ قَطَّامٍ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهَا وَبَيَانِهَا، يُنظر: لسان العرب: 409/2، (برح)، والصحاح في اللغة والعلوم: 81/1، مادة (برح).

(*) الشُّعَاعُ وَالشُّعَاعَةُ وَالشُّعُ: كُلُّ الضِّيَاءِ. يُنظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: 15.

(*) النَّدَاةُ: دَارَةُ الْقَمَرِ، وَالشَّمْسِ وَقِيلَ: هُمَا قَوْسُ قَرْحٍ، وَالنَّدَاةُ وَالتُّدَاةُ وَالتُّدِيءُ الْأَخِيرَةُ، وَقِيلَ الْحُمْرَةُ تَكُونُ فِي الْغَيْمِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ طُلُوعِهَا، وَقِيلَ هِيَ الْحُمْرَةُ الَّتِي تَكُونُ إِلَى جَنْبِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَوْ مَطْلَعِهَا. يُنظر: لسان العرب: 166-165/1، مادة (ندأ)، والصحاح في اللغة والعلوم: 551/2، مادة (ندأ).

(*) الْمَزْنُ: السَّحَابُ أَوْ أَيْبُضُهُ أَوْ ذُو الْمَاءِ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ مَزْنَةٌ، وَابْنُ الْمَزْنَةِ: الْهَلَالُ. يُنظر: القاموس المحيط: 273/4، مادة (مزن) ومعجم مقاييس اللغة: 319/5، مادة (مزن).

(*) عِبَّ الشَّمْسِ: يَتَخَفِيفُ الْبَاءَ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَحَسَنَهَا، وَقِيلَ ضَوْءُ الصُّبْحِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (ت377هـ): "وَهُوَ عَلَى مِثَالِ يَدِ الشَّمْسِ، وَعَيْشَتِمْسُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ الْإِدْعَامِ". يُنظر: لسان العرب: 575/1، مادة (عيب)، والأزمنة وتلبية الجاهلية: 15 والمخصص: 22/9.

(*) أَي حَوَاحِبِ الشَّمْسِ. وَقَدْ جَاءَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ مُرَادًا لِقَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ (ت244هـ) بَأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا "قُرُونُ الشَّمْسِ" كَذَلِكَ، يُنظر: المخصص: 22/9.

(*) أَي اسْمٌ لِلشَّمْسِ، يُنظر: المصدر السابق: 23/9.

(*) أَي الشَّمْسِ، تَبَزَّغَ بَزْغًا وَبَزُوعًا، يُنظر: المخصص: 24/9.

(*) رَسَبَتْ: غَابَتْ. يُقَالُ: رَسَبَ السَّيْفُ فِي الضَّرْبَةِ: غَابَ فِيهَا. وَرَسَبَ الشَّيْءُ، نَحْوَ الْمَاءِ: ذَهَبَ سَفْلًا. يُنظر: معجم مقاييس اللغة: 394/2، مادة (رسب) والقاموس المحيط: 75/1، مادة (رسب).

(*) قَبَسَتْ الشَّمْسُ: غَابَتْ، وَكَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ أَجْرَى مَا تَكُونُ عِنْدَ الْغُرُوبِ، وَهُوَ مِنْ قَسَبِ الْمَاءِ فِي جَرَّانِهِ، وَلَا يَكُونُ صَوْتٌ إِلَّا كَانَ بِالْقُوَّةِ. يُنظر: المخصص: 25-24/9 ومعجم مقاييس اللغة: 88/5.

(*) الْغَشَاشُ: أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وَ آخِرُهَا ، وَ لَقِيَهُ غَشَاشًا وَ غَشَاشًا أَي عِنْدَ الْغُرُوبِ. يُنظر: لسان العرب: 323/6، مادة (غشش).

'أبو حنيفة' و تَطَفَّلَتْ ، و تَطَرَّقَتْ، و كَرَبَتْ، و صَجَعَتْ، و قيل صَجَعَتْ: زَالَتْ .
'أبو حنيفة' آبَتْ تَوْوَبُ إِيَابًا .
'أبو حنيفة' غَارَتْ غُورًا و غُورًا و غِيَارًا؛ و غَرَبَتْ تَغْرُبُ غَرَبًا و غُرُوبًا و غَرَبَتْ: غَابَتْ، وكذلك النجم .
'أبو حنيفة' وَقَبَّتِ الشَّمْسُ: غَابَتْ و كُلُّ شَيْءٍ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ وَاقِبٌ فِيهِ، والقنوب (*) مِثْلُ الوُقُوبِ قَنَبَتْ تَقْنَبُ. (المخصص: 26-23/9).

1- صفة القمر و أسمائه:

'أبو حنيفة' هل الشهر، و لا يقال: أهَلَّ، و هَلَّ الهلالُ نَفْسُهُ: طَلَعَ، و أَتَيْنَا فُلَانًا عِنْدَ إِهْلَالِ الشَّهْرِ و اسْتِهْلَالِهِ، و هَلَّتْ، و هَلَّ، و هَلُولُهُ، و أَهَلَّ الرَّجُلُ: نَظَرَ فِي الْهَيْلَالِ فَكَبَّرَ، و الْهَيْلَالُ فِي الْحَجِّ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يَحْرَمُونَ إِذَا أَهَلَّ الْهَيْلَالُ.

'أبو حنيفة' صَبَأَ الْهَيْلَالُ (*) : طَلَعَ.
'أبو حنيفة' إِذَا حَجَرَ و أَضَاءَ فَهُوَ قَمَرٌ، و قد أَقْمَرَ، و قَمَرَ: إِذَا اسْتَدَارَ بِخَطِّ رَقِيقٍ قَبْلَ أَنْ يَغْلَطَ. و قَالَ 'أبو حنيفة' أَضَاءَ الْقَمَرَ و أَضَاءَتِ الْقَمَرَاءُ و طَلَعَ الْقَمَرَ، و لَا يُقَالُ: طَلَعَتِ الْقَمَرَاءُ، و الْمَعْنَى فِي الْقَمَرَاءِ نَفْسُ الْقَمَرِ.

'أبو حنيفة' سَمِيَتْ (*) بِذَلِكَ لِاسْتِوَاءِ الْقَمَرِ، و قِيلَ: لِأَنَّهُ يَسْتَوِي فِي لَيْلِهَا و نَهَارِهَا، و هِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ (*) و الْغَرَاءِ .
'أبو حنيفة' أَبَدَرَ الْقَمَرَ: صَارَ بَدْرًا، و هُوَ قَمَرٌ بَدْرٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِامْتِلَائِهِ، يُقَالُ غُلَامٌ بَدْرٌ: إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ.

'أبو حنيفة' السَّاهُورُ: الْقَمَرُ نَفْسُهُ نَبْطِيٌّ .
'أبو حنيفة' فَإِذَا جَاوَزَ الْقَمَرَ النِّصْفَ فَهُوَ مَلْحُوفٌ حَتَّى يَمْتَحِقَ. (المخصص: 27-26/9).

2- كسوف القمر و غروبه:

'أبو حنيفة' خَسَفَ الْقَمَرَ يَخْسِفُ خُسُوفًا ، و خُسِيفَ، و هُوَ كَالْخُسُوفِ فِي الشَّمْسِ، و قد يَسْتَعْمَلُ الْخُسُوفَ فِي الشَّمْسِ، و الْكُسُوفَ فِي الْقَمَرِ.
'أبو حنيفة' صَغَى الْقَمَرَ (*) يَصْغِي و صَغِي و أَصْغَى: مَالَ لِلْمَغِيبِ. (المخصص: 28/9).

ثالثاً/ باب سؤال القمر و جوابه:

- أسماء أيام الشهر و لياليه:

'أبو حنيفة' يُقَالُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ: ظُلْمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ (*) و أَنْشَدَ: (78)
نَهَارَهُمْ ظَمَانٌ أَعْمَى وَضَمَانٌ لَيْلُهُمْ و إِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ
'أبو حنيفة' غَرَّرَ (*) جَمْعُ غَرَّةٍ ، و يُغَرِّجُ جَمْعُ غَرَاءٍ .
'أبو حنيفة' سَمِيَتْ شَهْبًا، (*) لِأَنَّ ضَوْءَ الْقَمَرِ فِيهَا غَيْرُ بَاهِرٍ لِلظُّلْمَةِ فَفِيهِ مِنْهَا شَوْبٌ. (*)

(*) دَحَضَتِ الشَّمْسُ الشَّمْسَ تَدْحَضُ دُحْضًا و دَحَضَتْ: إِذَا جَنَحَتْ لِلْمَغِيبِ، و دَحَضَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ كَيْدِ السَّمَاءِ، أَيْ زَالَتْ. يَنْظُرُ: الْأَنْوَاءَ لِلزَّجَاجِ: 42 و الْإِصْحَاحُ فِي اللُّغَةِ و الْعُلُومِ: 390/1 مادة (دحض).

(*) قَنَبَتْ: قَنَبَتْ الشَّمْسُ تَقْنَبُ قَنُوبًا: غَابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ. يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: 690/1 مادة (قنب) .

(*) صَبَأَ: يُقَالُ: أَصْبَأَ النَّجْمُ، أَيْ: طَلَعَ النَّجْمُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصْفِي قِحْطًا:

و أَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءٍ مَظْلَمَةٍ كَأَنَّهُ بَائِسٌ مَجْتَابٌ أَخْلَاقُ

يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ و الْعُلُومِ: 700/1، مادة (صبا) .

(*) يَقْصِدُ: لَيْلَةُ التَّمَامِ. يَنْظُرُ: الْمَخْصَصُ: 37/9.

(*) لَيْلَةُ التَّمَامِ أَوْ لَيْلُ التَّمَامِ: وَهِيَ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ. و يُقَالُ: إِنَّ لَيْلَ اللَّامِ مِنْذُ وَقْتِ يَصِيرُ أَتْنَتِي عَشْرَةَ سَاعَةً إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ فِي الزِّيَادَةِ. يَنْظُرُ: الْمَخْصَصُ: 37/9 و الْأَنْوَاءُ لِلزَّجَاجِ: 47.

(*) صَغَى: صَغَتِ النَّجْمُ، إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ ، يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ و الْعُلُومِ: 720/1 مادة (صغى) .

(*) ابْنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ، و ابْنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلُ و النَّهَارُ. و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ابْنُ جَمِيرٍ وَجَمِيرٌ: الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ يَسْتَبِيرُ الْقَمَرَ بَيْنَهُمَا فِي الْمِحَاقِ قَبْلَ النَّجْمِ (أَخْرَجَ لَيْلَةً مِنَ الشَّهْرِ). (يَنْظُرُ: مَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ: 478/1، مادة (جم) و الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 408/1، مادة (الجمرة) و الْمَخْصَصُ: 31/9 و الْأَزْمَنَةُ وَ تَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 22.

(78) الْأَزْمَنَةُ وَ تَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 22. و فِيهِ " و يُقَالُ لِأَخْرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ: ...".

(*) غَرَّرَ: ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ، لِأَنَّ الْقَمَرَ كَأَنَّهُ غَرَّةٌ فِيهَا. يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ و الْعُلُومِ: 192/2 مادة (غرر)، و الْأَزْمَنَةُ وَ تَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 20 .

(*) (أَيُّ الْغُرْرِ الَّتِي تُسَمَّى كَذَلِكَ نَفْلًا و فُرْحًا). يَنْظُرُ: الْمَخْصَصُ: 30/9 و الْأَزْمَنَةُ وَ تَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: 20. و الشُّهْبُ: الدَّرَارِيُّ و ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: 93/1، مادة (الشهب).

'أبو حنيفة' بَصَفَ الشَّهْرُ وَ نَصَّفَ وَأَنْصَفَ ، وَ طَرَحَ الْأَيْفَ أَوْلَى: بَلَغَ النَّصْفَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُؤُولُ إِلَى النَّصْفِ .
'أبو حنيفة' أَدْرَعَ الشَّهْرَ: (*) جَاوَزَ النَّصْفَ .
'أبو حنيفة' الدَّادُ (*) : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ .
'أبو حنيفة' وَ هِيَ الْفَلْتَةُ: إِذَا كَانَتْ يَشْكُ فِيهَا أَمِينَ الشَّهْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ هِيَ أَمٌّ مِنَ الْمُقِيلِ، وَ قِيلَ: الْفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ أَيِّ شَهْرٍ كَانَ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ .
'أبو حنيفة' سَمِيَ بَرَاءً (*) لِتَبَرُّ الْقَمَرِ فِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تَتَيَمَّنُّ بِهِ .
(المخصص: 30/9-32).

رابعاً/ باب الدَّرَارِي: (*)
'أبو حنيفة' الدَّرَارِيُّ اللَّوَاتِي يَدْرَانِ عَلَيْكَ مِنْ مَطَالِعِهَا، وَ كَوَكَبٌ دَرِيٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَ قَدْ دَرَأَ دُرُوءًا، وَ قِيلَ هُوَ الَّذِي يَدْرَأُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَ هُوَ مُضِيهِ، وَ مَدِيهِ .
'أبو حنيفة' صَبَأَ النِّجْمَ: خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلَعِهِ ، وَ صَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الصَّيْبِ، تَصَبَأًا: طَلَعَتْ مِنْهُ .
'أبو حنيفة' هَبَّ الْكَوْكَبَ: طَلَعَ، وَ انْشَدَ :
فَلَمَّا اسْتَدَارَ الْفَرْقَدَانِ زَحْرَتَهَا وَ هَبَّ سِمَاكَ ذُو سِلَاحٍ وَ أَعَزَّلَ
'وقال' طَلَعَ الْكَوْكَبَ يَطْلَعُ طُلُوعًا. (المخصص: 32/9-34).

- سِيرَ النَّجْمِ وَ انْقِضَاظِهَا وَ غُرُوبِهَا :
'أبو حنيفة' يُقَالُ لِمُضِيِّ النَّجْمِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ: جَرَتْ جَرِيًّا، وَ سَارَتْ سِيرًا، وَ سَبَحَتْ سَبْحًا، وَ سَامَتْ سَيُومًا، وَ عَامَتْ عَوْمًا، وَ مَرَّتْ مَرًّا .
'أبو حنيفة' يُقَالُ فِي انْقِضَاظِهَا (*): انْقَضَتْ وَ تَقَضَّتْ، وَ انْكَدَرَتْ، وَ انْصَرَمَتْ، وَ انْقَبِضَتْ. (79)
'أبو حنيفة' أَقْلٌ (*) الْكَوْكَبُ وَ غَيْرُهُ بِأَقْلٍ وَ يَأْفُلُ أَفْلًا وَ أَفُولًا، وَ انْغَمَسَ، وَ اغْتَمَسَ، وَ وَسَقَطَ، وَ افْتَحَمَ، وَ خَفِيَ، وَ خَفِيَ خَفُوفًا: غَابَ، وَ أَخْفَقَ: هَمَّ بِالْمَغِيبِ وَ لَمْ يَغِبْ. كَمَا يُقَالُ خَفَقَ الطَّائِرُ: طَارَ فَمَرًا، وَ أَخْفَقَ: ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ لِطَيْرٍ، وَ لَمَّا يَطِرُ .
'أبو حنيفة' أَقْرَاتُ النَّجْمِ (*): غَابَتْ .
'وَ قَالَ' خَوَّتِ النَّجْمُ، (*) مَالَتْ مِيلًا، وَ انْصَبَّتْ، وَ هَوَتْ تَهْوِي هُويًّا، وَ خَجَتْ (*) تَخْجِيَةً: كَلَّهُ انْحَدَرَتْ لِلْمَغِيبِ، وَ عَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ (ت224هـ) بِالتَّخْجِيَةِ كُلَّ مِيلٍ، وَ قَدْ يَكُونُ الْهُويُّ مِنْ الْأَنْكَدَارِ. (المخصص: 35/9).

خامساً/ باب الصبح و أسمائه:

(*) الشوب: الخلط. المصدر السابق: 93/1، مادة (الشوب) ومعجم مقاييس اللغة: 225/3، مادة (شوب).
(*) أدرع: إذا جاوزت النصف من الشهر فقد أدرع ، و يقال أدرع الشهر: إذا جاوزت ليالي الدرع و هي الثالثة عشر و الرابعة عشر، و الخامسة عشر ، و ذلك لأن بعضها أسود ، و بعضها أبيض، و قيل هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح ، و سائرهما أسود مظلم ، و قيل: هي ليلة ست عشرة ، و سبع عشرة ، و ثمانين عشرة، و ذلك لسواد أولئها ، و بياض سائرهما ، ينظر: لسان العرب: 83/8 مادة (درع) .
(*) الدادُ والدادة: ثلاث ليالٍ من آخر الشهر قبل ليالٍ المحاق، و قال أبو عمرو: الديداء، و الدداء من الشهر آخره، ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 384/1 مادة (دادأ) والأزمنة و تلبية الجاهلية: 21.
(*) أي أول يوم من الشهر، والقول لابن السكيت. وإلى مثل ذلك ذهب قطرب: ينظر: المخصص: 32/9 و الأزمنة والأمكنة: 22.
(*) الدَّرَارِي: دَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ يَدْرَأُ دُرُوءًا ، وَ أَنْدَرَى أَي: طَلَعَ مَفْاجَأَةً، وَمِنْهُ كَوْكَبٌ دَرِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ لَشِدَّةِ تَوَقُّدِهِ وَ تَلَأْنِهِ، وَقَدْ دَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءًا، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْكَوَاكِبَ الْعِظَامَ الَّتِي تَعْرِفُ أَسْمَاءَهَا الدَّرَارِي، يَنْظُرُ: الصَّحاح فِي اللُّغَةِ وَ الْعِلْمِ: 393/1 مَادَّةُ (دَرَأَ) وَ الْأَزْمِنَةُ وَ تَلْبِيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ، ص30
(*) الانقضاظ: الوقوع والهوي. ينظر: معجم مقاييس اللغة: 12/5، مادة (قض) والقاموس المحيط: 355/2، مادة (قض).
(79) الأزمنة وتلبية الجاهلية: 30. وفيه: "...وانصبت أنصبا".
(*) أفل: غاب، وقد أفلت الشمس تأفل وتأفل أفولاً: غابت، ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 35/1، مادة (أفل)، والأزمنة وتلبية الجاهلية: 17 .
(*) يقال أقرأت النجوم إذا تأخر مطرها. ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 288/2، مادة (قرأ).
(*) خَوَّتِ النَّجْمُ تَخْوسِيَةً: مَالَتْ لِلْمَغِيبِ، يَنْظُرُ: معجم مقاييس اللغة: 225/2، مادة (خوى).
(*) خجت تخجية: الت ميلاناً، ينظر: الأزمنة و تلبية الجاهلية: 30 .

'أبو حنيفة' الفجر: أول ضوء تراه من الصباح، و هما فجران، الأول منهما ذنب السرحان، (*) و هو الفجر الكاذب تراه مستديفاً، صاعداً من غير اعتراض، و هو لا يحرم الطعام، ولا الشراب على الصائم، و الآخر: الفجر الصادق، و هو المستعرض. فأما الصبح فلا يقال فيه الأصبح صادق، و الذي يلي الفجر من الليل، و هو السحر (*). والسحرة والسدف: (*) أول شيء يكون من الصبح. ويقال للسدف: الغطاط، (*) والغطاط والبريم، (*) والشميط (*) أي: قد اشتمط في الظلمة، فأنت تراه بياضاً في سواد. و تباشير الصبح: أول ما يبدو منه.

'أبو حنيفة' و يقال حينئذ: فتق الصباح يفتق فتوقاً و أنفتق .
'أبو حنيفة' أنتق الصباح وانصاح: ساح سيوحاً، وانبسط، و انفسح، وأفصح، و فجر فجر فجراً ، و تفجر وانفجر عنه الليل .

'أبو حنيفة' فإذا انتشر يميناً و شمالاً ، قالوا: لآج الفلق والفرق، و قد أنفلق، وانفرك .

'أبو حنيفة' و هو حينئذ: الصديق لأنصداً من الليل، ويقال حينئذ: نور.

'أبو حنيفة' أضاء و ضاء: و هو الضوء و الضوء.

'أبو حنيفة' السطوع كالضياء، و قد سطع بسطوعاً سطوعاً.

'أبو حنيفة' الجشور (*): السطوع، جشراً يجشراً، فإذا احمر بعد ذلك، واتسع، فقد بلج (*). يبلج بلوجاً و أنبلج و تبلج فهو أنبلج، و هي البلجة و البلجة.

'أبو حنيفة' فإذا كان بعد ذلك شيء، فعرفت المار و لو كان بساعة قيل: أسفر.

'أبو حنيفة' و يقال: طلغ الصبح، و بدأ وعلا: غلب و ظهر على الليل و تنفس الصبح: أنصداً و انفجاره، و قيل: بل هو تنسم أرواحه، و قيل بل هو علوه، و ارتفاعه. (المخصص: 48/9-51)

1- صفة النهار و أسماءه:

'أبو حنيفة' سميت الهاجرة (*) هاجرة لهرب كل شيء منها .

'أبو حنيفة' و كذلك وقفت و دومت (*).

'أبو حنيفة' أي حين كاد الحر أن يعمي من شديته (*). و لا يقال في البرد، و قيل حين يقوم قائم الظهيرة، و قيل: عمي الحر بعينه، و قيل: عمي (***) رجل من عدوان كان يفتي في الحج فأقبل معتمراً، و معه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي: من

(*) السرحان: الذئب؛ لأنه ينسرح في مطاله. ينظر: معجم مقاييس اللغة: 3/157، مادة (سرح) و القاموس المحيط: 1/236، مادة (السرح).

(*) السحر: قبيل الصبح، ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 1/570، مادة (سحر) .

(*) السدف و السدفة: الظلمة، و الطائفة من الليل، واختلاط الضوء و الظلمة معاً، كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار (الإسفار: بقية بياض النهار بعد مغيب الشمس). ينظر: القاموس المحيط: 2/51، مادة (السفر)، و تجمع على سدف. وهو من الأضداد؛ لأن أصل السدفة: الستر، فكان النهار إذا أقبل ستر ضوءه ظلمة الليل، وكان الليل إذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار. وهو خطأ، في رأي الزجاج، أن يقال من الأضداد. إنما يقال: أتانا بسدفة، أي أتانا في وجه الصبح، وإنما ظلمة قد خالطها ضياء. ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 1/577، مادة (سدف) و المخصص: 13/261 و معجم مقاييس اللغة: 3/145، مادة (سدف) والأضداد لابن الأنباري: 8-9 الأنواء للزجاج، ص 44.

(*) الغطاط: بالضم أول الصبح. ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 2/202، مادة (غطط) .

(*) البريم: سواد الليل مختلطاً بياض النهار أو هو ضوء الشمس في بقية من سواد الليل. ينظر: معجم مقاييس اللغة، 1/231، مادة (برم) و المعجم الوسيط، 1/52، مادة (برم) .

(*) الشميط: الصبح لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل. ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 1/685، مادة (شمط) و الأزمنة و تلبية الجاهلية: 52 .

(*) جشراً الصبح يجشراً جشوراً: إذا انفلق و بدا لك. ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 1/192، مادة (جشراً)، و الأزمنة و تلبية الجاهلية: 55 .

(*) البلوج: الإشراق، تقول: بلج الصبح يبلج بالضم، أي: أضاء، و انباج و تبلج مثله؛ و صبح أبلج: بين البلجاء: مشرق مضيء، و كل شيء وضع فقد ابلاج ابليجاً، و البلجة: في آخر الليل، يقال: رأيت بلجة الصبح إذا رأيت ضوءه. ينظر: الصحاح في اللغة و العلوم: 1/108، مادة (بلج) و المعجم الوسيط: 1/68، مادة (بلج) .

(*) الهاجرة: وهي نصف النهار. ينظر: الغريب المصنف، 2/619.

(*) وقد أورد ابن سيده تعقيباً على قول ابن السكيت: من أن الهاجرة: "الظهيرة في القيظ حين تكون الشمس يجبال رأسك وتركد وركودها أن تدوم جبال رأسك كأنها تريد أن تبحر، وقد ركدت وتركدت وأركدت". ينظر: المخصص: 9/54.

(*) وهو المقصود عنده بقول ابن السكيت وأبي عبيد: أتيت أو لقيته "سكة عمي". ينظر: المخصص: 9/54.

(**) أو لعله اسم لرجل أعار على قوم ظهراً. ينظر: القاموس المحيط: 4/369، مادة (عمي).

جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وَهُوَ حَرَامٌ وَ لَمْ يَقْضِ عُمْرَتَهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَائِلٍ، فَوْتَبَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ حَتَّى وَاقُوا الْبَيْتَ، وَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتَانِ^(*) جَادَتَانِ، فَضْرَبَ مَثَلًا .

'أبو حنيفة' أبرد النهار و برداه: طرفاه ، ولا يكون إلا في الصيف . (المخصص: 51/9-54).

2- نعت الأيام في شدتها:

'أبو حنيفة': أغم يومنا: جاء بغم . (المخصص: 60/9).

المصادر و المراجع

* القرآن الكريم .

ابن سيده آثاره وجهوده في اللغة، تأليف عبد الكريم شديد محمد النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1984م.

- الأزمنة والأمكنة، لأبي علي حمد بن محمد المرزوقي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- الأزمنة والأنواء، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الأجدابي، تح. عزة حسن، طبعة وزارة الثقافة، دمشق، 1963م.

- الأزمنة و تلبية الجاهلية، لأبي علي محمد بن المستنير قطرب، تح. حاتم صالح الضامن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ-1985م.

- أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، 1399هـ - 1979م.

- الأضداد لأبي بكر محمد بن قاسم الأنباري، تح. أبي الفضل إبراهيم، دائرة المطبوعات و النشر، الكويت، 1960م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار الفكر العربي بالقاهرة، 1406هـ-1986م.

- الأنواء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، طبعة حيدر آباد الدكن، الهند، 1375هـ- 1965م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تح. أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح. عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1385هـ-1965م.

- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، ط1، دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، 1345هـ.

- الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح. عبد السلام محمد هارون، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1388هـ-1969م.

- خزنة الأدب و لب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تح. عبد السلام محمد هارون، دار الكاتب العربي للطباعة و النشر بالقاهرة، 1387هـ-1967م.

- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تح. وليد عرفات، دار صادر بيروت، 1974م.

- دول الطوائف، لمحمد عبد الله عنان، ط1، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، 1960م.

- الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الجميري، تح. إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، 1980م.

- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، لأبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي، تح. إحسان عباس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1400هـ-1980م.

- سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال اليد السيوطي وحاشية الإمام السندي، دار الجيل، بيروت.

- الصحاح في اللغة و العلوم، للجوهري، تقديم عبد الله العلايلي، إعداد نديم مرعشلي و أسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية بيروت.

(*) أي: مسيرة ليلتين. ينظر: المصدر السابق نفسه.

- **صحيح البخاري** لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري بحاشية أبي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي السندي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- **طبقات الأمم**، لأبي القاسم بن أحمد صاعد الأندلسي، مطبعة محمد مطر، مصر.
- **طبقات النحويين واللغويين**، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف بمصر.
- **الغريب المصنف**، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تح. صفوان عدنان داوودي، ط1، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-بيروت، 1426هـ-2005م.
- **الفهرست**، لمحمد بن إسحاق النديم، تح. مصطفى الشويمي، الدار التونسية للنشر، 1406هـ-1985م.
- **في تاريخ المغرب والأندلس**، لمحمد مختار العبادي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، دت.
- **القاموس المحيط**، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الجيل، بيروت.
- **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1414هـ-1994م.
- **المخصّص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- **المخصّص لابن سيده دراسة و دليل**، لمحمد الطالبي، المطبعة العصرية، تونس، 1956م.
- **المذكر و المؤنث**، لابن التستري الكاتب، تح. أحمد عبد المجيد هريدي، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، 1403هـ-1983م.
- **المذكر و المؤنث**، لأبي بكر بن الأنباري، تح. محمد عبد الخالق عزيمة، دار الكتاب المصري القاهرة، 1401هـ-1981م.
- **المذكر و المؤنث**، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تح. رمضان عبد التّوّاب، مكتبة دار التراث بالقاهرة، 1975م.
- **مروج الذهب و معادن الجواهر**، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، دار الكتاب اللبناني، 1402هـ-1982م.
- **مصادر التراث و البحث في المكتبة العربية**، لمحمود فاخوري، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، جامعة حلب، 1409هـ - 1989م.
- **معالم الحضارة الإسلامية**، لمصطفى الشكعة، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1982م.
- **معجم الأدباء**، لياقوت بن عبد الله الحموي لحموي، الطبعة الأخيرة، مطبوعات دارالمأمون،
- **معجم المعاجم** تعريف بنحو ألف و نصف ألف من المعاجم العربية التراثية، لأحمد الشرقاوي إقبال، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1407هـ-1987م.
- **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، تح. عبد السلام محمّد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، 1411هـ-1991م.
- **المعجم الوسيط**، إخراج إبراهيم مصطفى، و حامد عبد القادر، و أحمد حسن الزيات و محمد علي النجار، ط2، دار الدعوة.
- **مفاتيح العلوم**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي، ط2، منشورات مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1401هـ-1981م.
- **النعم و البهائم و الوحش و السباع و الطير و الهوام و حشرات الأرض**، لأبي عبيد القاسم بن سلام، نشر و تعليق موريس بويج، حوليات جامعة القديس يوسف، المجلد3/1908م.
- **النهاية في غريب الحديث و الأثر**، لمجد الدين أبي السّعدات المبارك بن محمّد الجزري بن الأثير، تح. محمود محمد الطناحي، و طاهر أحمد الزاوي، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 1383هـ-1963م.
- **وفيات الأعيان و أبناء الزّمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر ابن خلّكان، تح. إحسان عباس دار صادر، بيروت، لبنان.

